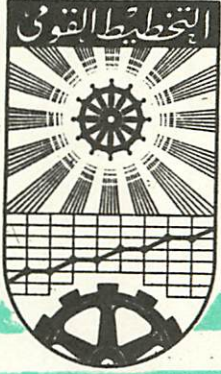


جمهورية مصر العربية



مَعهد التخطيط القومى

مذكرة خارجية رقم (١٣٤٩)

=====

دراسة تطبيقية لبرنامج فى الترشيد الغذائى
والتغذية للمرأة فى محافظة المنيا

=====

اعداد

=====

دكتورة /عايدة محمد على الاصفهانى

مايو ١٩٨٣

المحتويات

رقم الصفحة

١	المقدمة	٢- ١
٢	التعريف بمجتمع الدراسة	١٧- ٢
١.٢	السمات العامة والهيكل الاقتصادي للمحافظة ضمن الاقليم	٦- ٣
٢.٢	السكان	١١- ٦
٣.٢	القوى العاملة	١٧- ١١
٣	المفاهيم والاطارات المعرفية حول ترشيد الغذاء والتغذية	٢٣- ١٨
١.٣	الارشاد الغذائي	١٩- ١٨
٢.٣	الاقتصاد المنزلي الريفي أو الاقتصاد المنزلي الارشادي	٢١- ٢٠
٣.٣	برامج التغذية التطبيقية	٢٣- ٢٢
٤	بناء النماذج في البرامج الارشادية التعليمية	٣٨- ٢٣
١.٤	نموذج ماثيوسى Matthews, J.L.	٢٧- ٢٥
٢.٤	نموذج بيسون Pesson, L.L.	٢٩- ٢٧
٣.٤	نموذج ويليامز وابراهيم Williams & Ebrahim	٣١- ٢٩
٤.٤	نموذج ايزيس نوار	٣٤- ٣٢
٥.٤	نموذج اللجنة الدولية المكونه من FAO/WHO	٣٧- ٣٤
٥	النموذج المقترح لمناء برامج التغذية التطبيقية	٤٤- ٣٩
٦	تطبيق واختيار النموذج المقترح لبرنامج في التغذية التطبيقية بمحافظه المنيا	٦٥- ٤٥
٧	النقد الذاتى لتطبيق البرنامج	٥٧- ٥٦
٨	التوصيات	٥٩- ٥٧

الصفحة	رقم الجدول
٥	(١) المساحة المنزرعة في محافظات اقليم شمال الصعيد ومصر
٧	(٢) اجمالى السكان وتوزيعهم في محافظات اقليم شمال الصعيد ١٩٦٠ - ١٩٧٦
٩	(٣) معدلات المواليد الخام في محافظات اقليم شمال الصعيد ومصر ١٩٦٠-١٩٧٦
١٠	(٤) معدلات الوفيات الخام في محافظات اقليم شمال الصعيد ومصر ١٩٦٠-١٩٧٨
١٢	(٥) معدلات وفيات الاطفال الرضع في محافظات اقليم شمال الصعيد ومصر ١٩٦٠-١٩٧٨
١٣	(٦) توزيع القوى العاملة (+٦) في محافظات اقليم شمال الصعيد ومصر ١٩٦٠-١٩٧٦
١٥	(٧) معدلات النشاط (+٦) في المناطق الريفية والحضرية بمحافظات اقليم شمال الصعيد ومصر ١٩٦٠-١٩٧٦
١٧	(٨) التوزيع النسبى للقوى العاملة (+٦) في كل قطاع صناعى حسب النوع في محافظات اقليم شمال الصعيد ومصر ١٩٦٠-١٩٧٦

دراسة تطبيقية لبرنامج فى الترشيد الغذائى والتغذية للمرأة فى محافظة المنيا

١. المقدمة :

تسعى معظم الدول النامية ومنها مصر بمستويات متفاوتة الى وضع وتنفيذ برامج وخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية التى تستهدف فى المقام الاول زيادة الانتاج بمختلف فروعها وكيفا ومن ثم التوصل التدريجى الى مستويات افضل للدخول وبالتالى لمستويات اعلى للمعيشة ، وتعانى معظم هذه الدول من مشاكل مشتركة غالبا ما تشمل مجموعة من المعوقات التى تسبب صعوبة الوصول الى الاهداف التنموية المنشودة ، ومن أهم سمات هذه الدول ما يلى :

- ١- سيادة القطاع الزراعى التقليدى متمثلا فى استحواذة على النصيب الاكبر او على الاقل على نسبة عالية من اجمالى الناتج القومى وبالتالى من اجمالى العمال القومية .
- ٢- قلة أو ضعف الموارد المادية المتاحة وكذلك المالية او على احسن تقدير صعوبة الاستغلال الاقتصادى لهذه الموارد ان وجدت .
- ٣- انخفاض مستويات التعليم المصحوب بارتفاع نسبة الأمية وبصفة خاصة فى القطاع الاكبر ، ألا وهو القطاع الريفى .
- ٤- انخفاض مستويات الأداء والانتاجية فى جميع القطاعات بصفة عامة والانتاجية منها بصفة خاصة وفى القطاع الزراعى على وجه الخصوص .
- ٥- قصور النظرة الشاملة للمشاكل والتركيز على حل مجموعات متناثرة منها والسعى غالبا ما تظهر نتيجة لضغوط جماهيرية مما يؤدى الى عدم التمكن من التحقيق الكامل لاهداف برامج وخطط التنمية .

والمعروف ان تنمية الموارد البشرية تتم على محاور ثلاثة رئيسية هي : (١)

أ - تنمية القدرات التعليمية مشتملة في التعليم ، والتدريب ، والخبرة المكتسبة من الممارسة الفعلية .

ب - التنمية العضلية والنفسية وهي التي تتأتى برعاية المواطن منذ ولادته ومواصلة رعايته اجتماعيا وصحيا مع الاخذ في الاعتبار مراعاة مطابقة خواص العاملين مع متطلبات العمل كلما كان ذلك ممكنا .

ج - التغذية اللازمة على الاقل لتعويض الطاقة الحرارية المفقودة أثناء تأدية العمل ومتطلبات الحياة الاخرى ، وهذا المحور تظهر اهميته الكبيرة في الأعمال التي تتطلب مجهودا عضليا كبيرا وهو الامر الواضح في القطاع الزراعي التقليدي بشكلي بارز .

وبنى ثم تركز هذه الدراسة على المحور الثالث ألا وهو التغذية المتمثلة في أحد أهم مداخلها وهو الترشيد الغذائي للمرأة في الريف والحضر .

وتستهدف أساسا بناء نموذج مقترح لبرنامج في التغذية التطبيقية وتنفيذه فعلا في محافظة المنيا بمصر .

٢. التعريف بمجتمع الدراسة :

محافظة المنيا جزء من إقليم شمال الصعيد والذي يتضمن أيضا محافظتي بني سويف والفيوم . وتقع محافظة المنيا جنوب محافظة بني سويف على ضفتي نهر النيل ، بينما تقع

محافظة الفيوم غرب محافظة بنى سويف فى الصحراء الغربية وتتضمن بحيرة قارون الشهيرة .

ويبلغ طول محافظة المنيا من الشمال الى الجنوب حوالى ١٥٠ كيلو مترا ، ومتوسط عرض الوادى المنزوع من الشرق للغرب حوالى ١٥ كيلو مترا ، والمسافة بين القاهرة وعاصمة المحافظة حوالى ٢٤٥ كيلو مترا (انظر الخريطة ملحق ١) .

١.٢ السمات العامة والهيكل الاقتصادى للمحافظة ضمن الاقليم : (٢) +

يعتبر اقليم شمال الصعيد أساسا اقليما زراعيا وربما يكون من أفقر أقاليم الجمهورية ، ولا توجد أية ارقام رسمية متاحة عن متوسط دخل الفرد على مستوى الاقليم أو المحافظة بحيث يمكن الاستناد اليها فى تحديد الوضع الاقتصادى للاقليم ولكن يمكن استنتاج ذلك من هيكله الاقتصادى ومستويات الانتاجية القطاعية به . وقد قدر متوسط دخل الفرد فى الاقليم فكان ١٤٥ جنيها فى عام ١٩٧٦ . وهو اقل من المتوسط القومى بحوالى ١٦% وأقل من المتوسط بالقاهرة بحوالى ٦٠% لنفس السنة .

وقد بلغ عدد سكان الاقليم فى عام ١٩٧٦ حوالى ٤٣ مليون نسمة نصفهم بمحافظة المنيا أما النصف الآخر فتقاسمه المحافظتان الاخرتان . وقد انخفضت نسبة سكان الاقليم الى اجمالى سكان الجمهورية من ١٢.٥% عام ١٩٦٠ الى ١١.٨% عام ١٩٧٦ نتيجة لزيادة صافى الهجرة من الاقليم . ويتأكد ذلك أيضا من انخفاض معدل النمو السكانى فى الفترة ٦٠ - ١٩٧٦ والذى يبلغ ١.٧٤% سنويا مقابل ٢.١٢% على المستوى القومى . ويمكن ارجاع ذلك الى محدودية التوسع فى القطاع الزراعى السائد من ناحية وجذب

+ فى هذا الجزء الخاص بسمات محافظة المنيا ينظر :

Institute of National Planning, Planning & Development Egypt, Socio-Economic Aspects of North Said Region, INP, Cairo, June, 1982.

المراكز الحضرية لقوة العمل من الاقليم من ناحية أخرى .

ولقد بلغ عدد المهاجرين من الاقليم حوالى ٢٠٠ الف نسمة فى عام ١٩٦٠ فى حين بلغ عدد الوافدين الى المحافظة حوالى نصف هذا العدد فى نفس العام . أما فى عام ١٩٧٦ فقد ارتفع عدد المهاجرين الى خارج المحافظة وبلغ حوالى ٣٠٠ الف نسمة فى حين بلغ عدد الوافدين اليها حوالى ٧٤ الف نسمة فقط ، ويستدل من ذلك على أن صافى الهجرة من وإلى المحافظة قد بلغ حوالى $\frac{1}{4}$ مليون نسمة . ومما يلاحظ أن معدل الهجرة من المحافظة قد ازداد من ٦,٧% عام ١٩٦٠ الى ٢٠% فى عام ١٩٧٦ ، بينما معدل الهجرة الى المحافظة قد انخفض بشدة من ٣٠% فى عام ١٩٦٠ الى ١٧,٢% فى عام ١٩٧٦ . الامر الذى أدى الى ارتفاع معدل صافى الهجرة من وإلى المحافظة من ٣٦% فى عام ١٩٦٠ الى ٥,٣% فى عام ١٩٧٦ .

ولقد حقق الاقليم معدلات تحضر تقل عن مثيلاتها فى الاقاليم الزراعية الاخرى حيث زادت نسبة سكان الحضر فى الاقليم من ١٨% سنة ١٩٦٠ الى ٢٣,٨% سنة ١٩٧٦ وهو ما يمكن ان يعكس التخلف الصناعى للاقليم .

وباستخدام بيانات التوزيع القطاعى للعماله كمؤشر للتعرف على الهيكل الاقتصادى للاقليم ، يتضح ان ٦٦% من العماله بالاقليم تعمل بالانشطة الزراعية مقارنة بنسبة ٤٤% فقط على المستوى القومى وذلك فى عام ١٩٧٦ ، أما نسبة العاملين فى القطاع الثانوى فقد بلغت ٦٨% مقابل ١٢% على المستوى القومى لنفس السنة وبذلك تصبح النسبة الخاصة بقطاع الخدمات هى ٢٢% للاقليم مقابل ٣٩% على المستوى القومى . ومثل هذا الضعف فى بنية الهيكل الاقتصادى والمصاحب بانخفاض معدلات انتاجية العمل الزراعى السائد فى الاقليم ، يفسر مستوى النمو المنخفض فيه .

وتمثل المساحة المزروعة فى الاقليم ١٠٢٦ الف فدان فى عام ١٩٨٠ ، أى تمثل حوالى ١٢% من اجمالى المساحة المزروعة فى مصر مقابل ١١٨% فقط من اجمالى سكان الجمهورية . والجدول رقم (١) يوضح مساحة الاراضى المزروعة فى مصر مقارنة بمحافظات الاقليم ، ومنها يتضح أن نسبة المساحة المزروعة فى محافظة المنيا تمثل حوالى ٤٥٦% من اجمالى مساحة الاقليم ، ٢٩٨% من اجمالى المساحة المزروعة فى مصر . ويتميز الاقليم بوجود نسبة عالية من الاراضى الجيدة ، وكذلك بتوزيع افضل بالنسبة لمساحات الحيازات الزراعية بالرغم من انخفاض متوسط الحيازة فيه من ٤٨ فدان عام ١٩٦١ الى حوالى ٢٢ فدان عام ١٩٧٥/٧٤ ، وهو الامر الذى اذا استمر سوف يعوق امكانية تطوير قطاع الزراعة من ثم لا بد من اتباع سياسات زراعية جديدة ومناسبة .

جدول رقم (١) المساحة المنزوعة فى محافظات اقليم شمال الصعيد ومصر

السنة	الفيوم	بنى سويف	المنيا	اقليم شمال الصعيد	مصر
المساحة بالالف فدان					
١٩٥٩/٦٠	٢٩١	٢٥٨	٢٣٥	٩٨٤	٥٦٤٩
١٩٧٠	٢٨٢	٢٥٨	٤٣٦	٩٧٦	٥٦٦٥
١٩٨٠	٣٠٦	٢٥٢	٤٦٨	١٠٢٦	٥٨٦٥

المصدر : وزارة الزراعة المصرية ، معهد بحوث الاقتصاد الزراعى ، قسم الاحصاء ، ١٩٨٠

اما فيما يتعلق بقطاع الصناعة بالاقليم فهو قطاع محدود للغاية ويتم بالبدائية وانخفاض الانتاجية أيضا . حيث تمثل نسبة العمالة الصناعية بالاقليم فى عام ١٩٦٧/٦٦ حوالى ٢٩% من اجمالى العمالة الصناعية فى مصر . وتتمثل هذه العمالة الصناعية فى الاقليم اساسا فى الصناعات التحويلية ، حيث بلغت نسبة العمالة الصناعية فى قطاع

المنتجات غير المعدنية ، والمعادن ، والمنتجات المعدنية حوالى ١٠% ، ٠.١% ،
٠.١% على التوالى من اجمالى الجمهورية فى الفترة ١٩٦٦/٦٧ . أما نصيب العمالة
فى قطاع التصنيع الغذائى ، والغزل والنسيج والاحذية فقد بلغ حوالى ٥.٨% ، ٢.١%
على التوالى . وتمثل نسبة العمالة فى قطاع التصنيع الغذائى بمحافظة المنيا حوالى
٣.٦% من اجمالى الجمهورية ، بينما تصل هذه النسبة الى ١% فى كل من محافظتى
بنى سويف والفيوم . أما فى عام ١٩٧٦ فقد ارتفعت نسبة العمالة الصناعية فى قطاع
التعدين الى حوالى ٢.٢% من اجمالى الجمهورية وتمثل هذه الزيادة اساسا فى
محافظة المنيا ، كما ارتفعت ايضا نسبة العمالة فى قطاع الصناعة عموما للاقليم بالنسبة
للجمهورية الى حوالى ٢.١% فقط .

هذا فضلا عن أن معدل التوسع فى الطاقة الصناعية معبرا عنها بالاستثمارات
يعتبر بطيئا للغاية ، فقد بلغت نسبة الزيادة حوالى ١٤% خلال الفترة ١٩٦٦/١٩٧٦
مقابل ٢٣.٥% على المستوى القومى . ويقوم القطاع الخاص بدور محدود للغاية فى
النشاط الصناعى بالاقليم .

٢.٢ السكان :

ازداد تعداد السكان فى اقليم شمال الصعيد من ٣.٣ الى ٤.٣ مليون نسمة
خلال الفترة ١٩٦٠ - ١٩٧٦ ، أى بمتوسط معدل نمو مركب حوالى ١.٧٤% سنويا .
أما معدل النمو السنوى للسكان بالاقليم قد ارتفع من ١.٦١ الى ١.٨١% فقط خلال
الفترة ١٩٦٠ / ١٩٦٦ ، والفترة ١٩٦٦ / ١٩٧٦ على التوالى فى مقابل انخفاض معدل
النمو السنوى للسكان فى الجمهورية من ٢.٣ الى ١.٩% خلال الفترتين السابقتين
(جدول رقم ٢) . وهذا يفسر انخفاض العدد النسبى للسكان بالاقليم من ١٢% فى
عام ١٩٦٠ الى ١١.٨% فى عام ١٩٧٦ بالنسبة لاجمالى الجمهورية .

جدول رقم (٢) اجمالي السكان وتوزيعهم في محافظات اقليم شمال الصعيد
١٩٦٠ - ١٩٧٦

السنة	بنى سويف	الفيوم	المنيا	اقليم شمال الصعيد
حجم السكان (بالالف)				
١٩٦٠	٨٥٩٨٣٢	٨٣٩١٦٣	١٥٦٠٣١١	٣٢٥٩٣٠٦
١٩٦٦	٩٢٧٩١٠	٩٣٥٢٨١	١٧٠٥٦٠٢	٣٥٦٨٧٩٣
١٩٧٦	١١١٠١٣٢	١١٤١٨٧٩	٢٠٥٤١٠٥	٤٣٠٦١١٦
معدل النمو السنوى (%)				
١٩٦٠ - ١٩٦٦	١ر٣٥	١ر٩٢	١ر٥٨	١ر٦١
١٩٦٦ - ١٩٧٦	١ر٧٣	١ر٩٢	١ر٧٩	١ر٨١
١٩٧٦ - ١٩٦٠	١ر٥٩	١ر٩٢	١ر٧٢	١ر٧٤
التوزيع النسبى (%)				
١٩٦٠	٢٦ر٤	٢٥ر٧	٤٧ر٩	١٠٠
١٩٦٦	٢٦ر٠	٢٦ر٢	٤٧ر٨	١٠٠
١٩٧٦	٢٥ر٨	٢٦ر٥	٤٧ر٧	١٠٠

المصدر : المرجع السابق ص ٣ .

ومن التوزيع النسبي للسكان على المحافظات الثلاث بالاقليم نجد ان اعلى نسبة للسكان بالمنيا (٤٧٧٪) عام ١٩٧٦ ، يليها الفيوم (٢٦٥٪) ثم بنى سويف (٢٥٨٪) وهذا ما يؤكد الحقيقة السابق ذكرها .

والجدول رقم (٣) يوضح ان نسبة الخصوبة مرتفعة فى الاقليم كما توضحها ارقام معدلات المواليد الخام حيث تراوحت ما بين ٣٨ ، ٤٣٩ فى الالف خلال الفترة ١٩٦٠ - ١٩٧٦ ، ونجدها أعلى من مثيلتها على المستوى القومى فيما عدا الاربع سنوات الاولى . وتمثل أقل معدل للمواليد الخام فى محافظة المنيا ، وأعلى معدل فى محافظة الفيوم فى الفترة ١٩٦٥ - ١٩٧٨ . أما المتوسطات المرجحة لمعدلات المواليد الخام فى الفترة ١٩٦٠ - ١٩٧٧ فتبلغ ٤٠٠ ، ٤١٠ ، ٤٢٢ لكل الف فى محافظة المنيا ، ومحافظة بنى سويف ومحافظة الفيوم على التوالى .

والجدول رقم (٤) يوضح ان معدل الوفيات الخام فى الاقليم يتراوح ما بين ١٦٨ ، ٢١٦ لكل الف خلال الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٤ ، بينما تتراوح ما بين ١٣٩ ، ١٦٠ لكل الف خلال الفترة ١٩٧٣ - ١٩٧٧ . ويبلغ أقل معدل فى محافظة الفيوم فى خلال الفترة ١٩٦٩ - ١٩٧٨ ، وأعلى معدل فى محافظة المنيا فى خلال الفترة ١٩٦٧ - ١٩٧٨ ، والمعدل المتوسط فى محافظة بنى سويف خلال الفترة ١٩٧٠ - ١٩٧٨ وتشير المتوسطات المرجحة لمعدلات الوفيات الخام فى الفترة ١٩٦٠ - ١٩٧٧ الى وجود فروق صغيرة فى هذه المعدلات فيما بين المحافظات حيث بلغت ١٧ ، ١٦٧ ، ١٧٧ فى الالف لكل من محافظة المنيا ، محافظة الفيوم ، ومحافظة بنى سويف على التوالى .

اما بالنسبة لوفيات الاطفال الرضع فتمثل جزءا كبيرا من اجمالى الوفيات بالاقليم حيث بلغت حوالى ٢٧٪ فى الفترة ١٩٦٠ - ١٩٧٨ . فضلا عن ان معدلات

جدول رقم (٣) معدلات المواليد الخام في محافظات اقليم شمال الصعيد
ومصر ١٩٦٠ - ١٩٧٨

السنة	بنى سويف	الفيوم	المنيا	اقليم شمال الصعيد	مصر
١٩٦٠	٣٧,٢	٤٢,٧	٤١,٥	٤١,٣	٤٣,١
١٩٦١	٤٠,٧	٤٥,٢	٤٢,٣	٤٢,٦	٤٤,١
١٩٦٢	٣٨,٠	٤٢,٨	٣٨,٦	٣٩,٥	٤١,٥
١٩٦٣	٤٠,٢	٤٥,٣	٤٠,٠	٤١,٤	٤٣,٠
١٩٦٤	٤٢,٨	٤٤,٦	٤٢,٥	٤٣,١	٤٢,٣
١٩٦٥	٤٢,٩	٤٣,٨	٤٠,٣	٤١,٩	٤١,٧
١٩٦٦	٤٤,٨	٤٤,٨	٤٢,٩	٤٣,٩	٤١,٢
١٩٦٧	٤٥,٥	٤٣,٧	٤٢,٢	٤٣,٤	٣٩,٢
١٩٦٨	٤٣,٤	٤٢,٤	٤٣,٢	٤٣,٠	٣٨,٢
١٩٦٩	٤٣,٦	٤١,٥	٤١,٠	٤١,٨	٣٧,٠
١٩٧٠	٤١,٢	٤٠,٢	٣٨,٩	٣٩,٨	٣٥,١
١٩٧١	٤٠,١	٣٩,٣	٣٧,٩	٣٨,٨	٣٥,١
١٩٧٢	٣٨,٦	٣٨,٨	٣٧,٣	٣٨,٠	٣٤,٤
١٩٧٣	٤٠,٢	٤١,٤	٣٨,٦	٣٩,٨	٣٥,٧
١٩٧٤	٣٩,٤	٣٩,٦	٣٧,٣	٣٨,٥	٣٥,٧
١٩٧٥	٣٩,١	٤٠,٠	٣٧,٥	٣٨,٩	٣٦,٠
١٩٧٦	٣٩,١	٤٠,١	٣٩,٣	٣٩,٥	٣٦,٤
١٩٧٧	٤٢,٦	٤٢,٨	٤٢,١	٤٢,٤	٣٧,٣
١٩٧٨	٤٣,١	٤٣,٢	٤٢,٠	—	٣٧,١

المصدر : المرجع السابق ص ٣٠

جدول رقم (٤) معدلات الوفيات الخام في محافظات اقليم شمال الصعيد
وبصر ١٩٦٠ - ١٩٧٨

المنة	بنى سويف	الفيوم	المنيا	اقليم شمال الصعيد	مصر
١٩٦٠	٢٠ر٠	١٨ر٦	١٨ر٤	١٨ر٢	١٦ر٩
١٩٦١	١٥ر٣	١٧ر٧	١٧ر١	١٦ر٨	١٥ر٨
١٩٦٢	٢٠ر٧	٢٢ر٩	٢١ر٥	٢١ر٦	١٧ر٩
١٩٦٣	٢٠ر٣	١٩ر٢	٢٠ر٦	٢٠ر٢	١٥ر٥
١٩٦٤	٢٠ر٣	٢٠ر٧	١٩ر٥	٢٠ر٠	١٥ر٧
١٩٦٥	١٦ر٥	١٧ر٥	١٧ر١	١٧ر١	١٤ر١
١٩٦٦	١٩ر٤	٢٠ر٩	١٧ر٧	١٩ر٠	١٥ر٩
١٩٦٧	١٩ر٣	١٧ر٩	١٧ر٥	١٨ر١	١٤ر٢
١٩٦٨	١٩ر٤	١٨ر٨	١٩ر٧	١٩ر٥	١٦ر١
١٩٦٩	٢٠ر٢	١٧ر٥	١٨ر٥	١٨ر٧	١٤ر٥
١٩٧٠	٢٠ر٦	١٨ر٧	١٩ر٦	١٩ر٦	١٥ر١
١٩٧١	١٧ر٥	١٦ر٤	١٧ر٢	١٧ر١	١٣ر٢
١٩٧٢	١٩ر١	١٨ر٠	١٨ر٦	١٨ر٥	١٤ر٥
١٩٧٣	١٧ر٠	١٥ر١	١٦ر١	١٦ر٠	١٣ر١
١٩٧٤	١٥ر٥	١٦ر٥	١٥ر٥	١٥ر٨	١٢ر٧
١٩٧٥	١٥ر٠	١٣ر٢	١٣ر٧	١٣ر٩	١٢ر١
١٩٧٦	١٤ر٣	١٤ر٧	١٣ر٩	١٤ر٢	١١ر٧
١٩٧٧	١٤ر٩	١٣ر٧	١٤ر٧	١٤ر٥	١١ر٨
١٩٧٨	١٢ر٢	١١ر٦	١٢ر٥	—	١٠ر٦

وفيات الاطفال الرضع بالاقليم كانت تفوق مثيلتها على المستوى القومى فى خلال الفترة ١٩٦٢ - ١٩٧٨ (جدول رقم ٥) . وعلى الرغم من التذبذب الحاد فى معدلات وفيات الاطفال الرضع خلال الفترة محل الدراسة الا أن هذه المعدلات تتجه نحو الانخفاض وذلك على المدى الطويل وخاصة فى خلال فترة السبعينات سواء بالاقليم أو على المستوى القومى .

وتجدر الاشارة هنا الى ان القصور فى تسجيل المواليد والوفيات من الاطفال الرضع يؤثر فى تقدير معدلات وفيات الاطفال الرضع ، فقد يكون المستوى الحقيقى لهذه المعدلات أعلى بكثير مما قد تم تسجيله بالفعل .

وعلى اية حال فان الجدول رقم (٥) يوضح كذلك ان اقل معدل لوفيات الاطفال الرضع يتصل فى محافظة الفيوم فى الفترة ١٩٧١ - ١٩٧٨ ، وأن أعلى معدل فى محافظة بنى سويف فى الفترة ١٩٦٨ - ١٩٧٨ ، والمعدل المتوسط كان فى محافظة المنيا فى الفترة ١٩٦٨ - ١٩٧٨ أيضا . اما المتوسطات المرجحة لمعدلات وفيات الاطفال الرضع السنوية فى الفترة ١٩٦٠ - ١٩٧٢ قد بلغت ١١٣٫٩ ، ١١٥٫٢ ، ١١٧٫٧ فى الالف فى كل من محافظات الفيوم ، المنيا وبنى سويف على التوالى .

٣.٢ القوى العاملة :

الجدول رقم (٦) يوضح ان القوى العاملة فى الاقليم قد ازدادت من ١٠٣٤ الى ١٣٦٤ الف عامل فى الفترة ١٩٦٠ - ١٩٧٦ ، ومتوسط معدل نمو سنوى قد بلغ ١٫٧% وهو أقل من المتوسط القومى بمقدار ٥٫٠% مما يفسر أن نسبة القوى العاملة بالاقليم على المستوى القومى قد انخفضت من ١٣٫٢% الى ١٢٫٣% فى الفترة محل الدراسة .

جدول رقم (٥) معدلات وفيات الاطفال الرضع في محافظات اقليم شمال الصعيد
وبصر ١٩٦٠ - ١٩٧٨

السنة	بنى سويف	الفيوم	المنيا	اقليم شمال الصعيد	مصر
١٩٦٠	٩٩	١١٧	١٠٩	١٠٨	١٠٩
١٩٦١	١٠٦	١١٢	١٠٨	١٠٨	١٠٨
١٩٦٢	١٥٨	١٥٢	١٥١	١٥٣	١٣٤
١٩٦٣	١٥٧	١٢٨	١٤٢	١٤٢	١١٩
١٩٦٤	١٤١	١٣٠	١١٩	١٢٨	١١٧
١٩٦٥	١٢٧	١٢٢	١٢٥	١٢٥	١١٣
١٩٦٦	١٥٠	١٤٣	١٢٧	١٣٧	١٢٧
١٩٦٧	١٣١	١٢٣	١٢٢	١٢٥	١١٦
١٩٦٨	١٤٠	١٣٢	١٣٧	١٣٧	١٣١
١٩٦٩	١٤٠	١٢٣	١٣١	١٣١	١١٩
١٩٧٠	١٤٠	١٢٦	١٢٩	١٣١	١١٦
١٩٧١	١١٧	١٢٤	١١٨	١١٧	١٠٣
١٩٧٢	١٢٨	١٢٨	١٢٧	١٢٧	١١٦
١٩٧٣	١٠٦	٩٧	١٠٣	١٠٢	٩٨
١٩٧٤	١٠٣	١١٨	١٠٨	١٠٩	١٠١
١٩٧٥	٨٨	٨٤	٩٥	٩٠	٨٩
١٩٧٦	٨٧	٩٧	٩٣	٩٢	٨٧
١٩٧٧	٨١	٨١	٩٤	٨٧	-
١٩٧٨	٦٦	٦٨	٧٧	٧٢	-

جدول رقم (٦) توزيع القوى العاملة (+٦) في محافظات اقليم شمال الصعيد ومصر ٦٠ - ١٩٧٦

النوع	السنة	بنى سوييف		الفيوم		المنيا		اقليم شمال الصعيد		مصر	
		القوى العاملة (بالالف)	معدل النمو %	القوى العاملة (بالالف)	معدل النمو %	القوى العاملة (بالالف)	معدل النمو %	القوى العاملة (بالالف)	معدل النمو %	القوى العاملة (بالالف)	معدل النمو %
الذكور	١٩٦٠	٤٥٢٥١		٤١١٨٩		٦٧٠٦٨		١٥٣٥٠٨		٢٤٦٠٩٢٠	
	١٩٧٦	٧٢٨٩٠	٣,٠	٧٤٣٥٤	٣,٧	١٠٩٨٩٦	٣,١	٢٥٧١٤٠	٣,٢	٤٢١٩٠١٤	٣,٤
	١٩٦٠	٣٩٥١		٤٥٣١		٦٢٥٠		١٤٧٣٢		٢٨٠٠٩٢	
	١٩٧٦	٩٩٩١	٥,٩	١٠٢١٨	٥,١	١٤٥٣٧	٥,٣	٣٤٧٤٦	٥,٤	٦٣٠٢٤١	٥,١
	١٩٦٠	٤٩٢٠٢		٤٥٧٢٠		٧٣٣١٨		١٦٨٢٤٠		٢٧٤١٠١٢	
اجمالي	١٩٧٦	٨٢٨٨١	٣,٣	٨٤٥٧٢	٣,٩	١٢٤٤٣٣	٣,٣	٢٩١٨٨٦	٣,٥	٤٨٤٩٢٥٥	٣,٦
المناطق الريفية											
الذكور	١٩٦٠	٢٠٢٧٧٦		٢٠٥١٧٩		٤٠٩٨٩١		٨١٧٨٤٦		٤٧٤٥٧٢٢	
	١٩٧٦	٢٤٧٤٥٦	١,٢	٢٧١٦٣٨	١,٧	٤٩٨٨٨١	١,٢	١٠١٧٩٧٥	١,٤	٥٩٢٤٦٦٠	١,٤
	١٩٦٠	٧٩٤٤		١٤٢٥٨		٢٦٣٧٣		٤٨٥٧٦		٣٤٥٢٨٥	
	١٩٧٦	١٣٣٥٧	٣,٣	٢٤٥٤٠	١,١	٢٦٧٢٩	١,١	٥٤٦٢٦	١,٧	٣٥٧٦٦٣	١,٢
	١٩٦٠	٢١٠٧٢		٢١٩٤٣٧		٤٣٦٢٦٥		٨٦٦٤٢٢		٥٠٩١٠٠٧	
اجمالي	١٩٧٦	٢٦٠٨١٣	١,٣	٢٨٦١٧٨	١,٧	٥٢٥٦١٠	١,٢	١٠٧٢٦٠١	١,٣	٦٢٨٢٣٢٣	١,٣
اجمالي											
ذكور	١٩٦٠	٢٤٨٠٢٧		٢٤٦٣٦٨		٤٧٦٩٥٩		٩٧١٣٥٤		٧٢٠٦٦٤٢	
	١٩٧٦	٣٢٠٣٤٦	١,٦	٣٤٥٩٩٢	١,٢	٦٠٨٧٧٧	١,٥	١٢٧٥١١٥	١,٧	١٠١٤٣٦٧٤	١,٢
	١٩٦٠	١١٨٩٥		١٨٧٨٩		٣٢٦٢٤		٦٣٣٠٨		٦٢٥٣٧٧	
	١٩٧٦	٢٣٣٤٨	٤,٣	٢٤٧٥٨	١,٧	٤١٢٦٦	١,٥	٨٩٣٧٢	٢,٢	٩٨٧٩٠٤	٢,٩
	١٩٦٠	٢٥٩٩٢٢		٢٦٥١٥٧		٥٠٩٥٨٣		١٠٣٤٦٦٢		٧٨٣٢٠١٩	
اجمالي	١٩٧٦	٣٤٦٩٤	١,٧	٣٧٠٧٥٠	١,٢	٦٥٠٠٤٣	١,٥	١٣٦٤٤٨٧	١,٧	١١١٣١٥٧٨	١,٢

المصدر : المرجع السابق ص ٣٠

ويبلغ معدل النمو السنوى للقوى العاملة فى حضر الاقليم ٣٥% فى مقابل ١٣% فى الريف . أما معدل النمو السنوى للقوى العاملة من كل من الذكور والاناث فكان اكبر فى الحضر عنه فى الريف حيث بلغ ٣٢% ، ٥٤% فى مقابل ١٤% ، ٧% على التوالى .

أما معدل النمو السنوى للقوى العاملة من الاناث (٢٢%) فى الاقليم كان اكبر من معدل النمو السنوى بالنسبة للذكور (١٧%) . ونود أن نؤكد هنا على أن معدل النمو السنوى بالنسبة للاناث كان اكبر من معدل النمو السنوى للذكور فى الحضر فقط ، وعلى العكس من ذلك فى الريف .

أما أقل معدل نمو سنوى للقوى العاملة فيتمثل فى محافظة المنيا حيث بلغ حوالى ١٥% فى مقابل ١٧% فى محافظة بنى سويف ، ٢١% فى محافظة الفيوم وذلك فى الفترة ١٩٦٠-١٩٧٦ .

أما بخصوص مستويات واتجاهات المساهمة فى النشاط الاقتصادى بالاقليم فقد بلغ المعدل الخام للنشاط حوالى ٣١,٧% (١٩٧٦) ، أو بعبارة اخرى ان اقل من ثلث السكان الكلى بالاقليم قوى عامله . الا أن هناك فروق كبيرة فى مساهمة كل نوع حيث ان ٥٨% من الذكور بالاقليم (١٩٧٦) لهم نشاط اقتصادى وفى المقابل فقد بلغ الرقم ٤٢% بالنسبة للاناث (جدول رقم ٧) .

أما فى المناطق الحضرية بالاقليم فان العمالة تمثل حوالى ٢٩,٧% فى مقابل ٣٢,٣% فى المناطق الريفية فى عام ١٩٧٦ . وقد بلغت نسبة الذكور من القوى العاملة فى الحضر حوالى ٥١% وهى اقل من نسبتها فى الريف بمقدار ٩,١% ، فى حين أن نسبة الاناث العاملات فى الحضر قد بلغت ٧,٣% وهى اكبر من نسبتها فى الريف والتي بلغت ٣,٣% وهذا الوضع لا يختلف كثيرا بالنسبة لمحافظة المنيا .

جدول رقم (٧) معدلات النشاط (+٦) في المناطق الريفية والحضرية
بمحافظة اقليم شمال الصعيد ومصر ١٩٦٠-١٩٧٦

النوع	بنى سويف	الفيوم	النيوا	اقليم شمال الصعيد	مصر
المناطق الحضرية (%)					
الذكور					
١٩٦٠	٤٩,٦	٥١,٣	٤٩,٤	٤٩,١	٤٩,٠
١٩٧٦	٥٢,٠	٥٢,٧	٤٩,٥	٥١,١	٥١,٣
الاناث					
١٩٦٠	٤,٣	٥,٦	٤,٧	٤,٨	٥,٨
١٩٧٦	٧,٣	٧,٦	٧,٠	٧,٣	٨,١
اجمالى					
١٩٦٠	٢٦,٨	٢٨,٢	٢٢,٣	٢٢,٤	٢٧,٨
١٩٧٦	٣٠,٠	٣٠,٧	٢٨,١	٢٩,٧	٣٠,٢
المناطق الريفية (%)					
الذكور					
١٩٦٠	٦١,٢	٦١,٢	٦٣,١	٦٢,٢	٥٩,٠
١٩٧٦	٥٨,١	٦١,٣	٦٠,٢	٦٠,٢	٥٦,١
الاناث					
١٩٦٠	٢,٣	٤,٢	٤,١	٣,٧	٤,٣
١٩٧٦	٣,٢	٣,٤	٣,٤	٣,٣	٣,٥
اجمالى					
١٩٦٠	٣١,٢	٣٢,٤	٣٣,٨	٣٢,٧	٣١,٦
١٩٧٦	٣١,٣	٣٣,٠	٣٢,٤	٣٢,٣	٣٠,٥
الاجمالى (%)					
الذكور					
١٩٦٠	٥٨,٧	٥٩,٢	٦٠,٨	٥٩,٨	٥٥,١
١٩٧٦	٥٧,٢	٥٩,٢	٥٧,١	٥٨,١	٥٤,٤
الاناث					
١٩٦٠	٢,٧	٤,٤	٤,٢	٣,١	٤,٨
١٩٧٦	٤,٢	٤,٤	٤,١	٤,٢	٥,٥
اجمالى					
١٩٦٠	٣٠,٢	٣١,٦	٣٢,٧	٣١,٧	٣٠,١
١٩٧٦	٣١,٠	٣٢,٥	٣١,٦	٣١,٧	٣٠,٤

والجدول رقم (٨) يوضح أن قطاع الزراعة يحتوى على حوالى ثلاثة أرباع العمالة الكلية فى الاقليم (٢٤ر٤ %) فى عام ١٩٦٠ ، وقد انخفضت هذه النسبة الى الثلثين (٦٦ر٢ %) فى عام ١٩٧٦ ، وقد شمل هذا الانخفاض النسبى كل من الذكور والاناث .
الا أن العدد المطلق للذكور الذين يعملون فى قطاع الزراعة يرتفع سنويا بمعدل ١٠ % فى حين أن العدد المطلق للاناث اللاتى يعملن فى قطاع الزراعة ينخفض بمعدل ٢٣ % سنويا . ويمكن ارجاع هذا الانخفاض فى العدد المطلق للاناث اللاتى يعملن بقطاع الزراعة الى سببين : أولا الى القصور فى تسجيل بيانات العمالة من الاناث فى التعداد السكانى ، ثانيا : الى ترك الاناث لهذا القطاع نظرا لتزايد اعداد الذكور فى قطاع الزراعة ذى الامكانات المحدودة للتوسع . وعلى اية حال فإنه من الصعوبة بمكان تحديد اسباب هذا الانخفاض بدقة .

ونجد أن أعلى نسبة للاناث اللاتى يعملن فى قطاع الزراعة (١٩٧٦) فى بنى سويف (٢٢ر٣ %) يليها الفيوم (٢٢ر٧ %) ثم المنيا (٢٢ر٢ %) وهى نسبة موهنة فى اسواق العمل الريفية فى هذه المحافظات .

من العرض السابق يتبين أن القطاع الزراعى فى الاقليم بصفة عامة وفى محافظة المنيا بصفة خاصة هو القطاع السائد . كما يتبين الاسهام الكبير الذى تؤديه المرأة فى هذا القطاع من واقع الأرقام الموضحة فى الجدول السابقة ومن ثم يصبح التركيز على نشاط الترشيد الغذائى والتغذية للمرأة سواء بالريف او بالحضر هدا يلزمه المزيد من الدراسات ، وتنفيذ معظم توصيات هذه الدراسات لضمان أن تصبح المرأة وماترعاه من رجال المستقبل فى مستويات غذائية وصحية مناسبة لاتجاز الاعمال والأنشطة الزراعية المختلفة خاصة ولاسواق العمل عامة الأمر الذى يدعم مستويات الانتاجية العالية لدفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى الريف المصرى وفى المجتمع ككل .

جدول رقم (٨) التوزيع النسبي للقوى العاملة (٦٠) في كل قطاع صناعي حسب النوع في محافظات اقليم شمال الصعيد وبصر ١٩٦٠ - ١٩٧٦

بنى سويف		الفيوم		المنيا		اقليم شمال الصعيد		بصر	
١٩٧٦	١٩٦٠	١٩٧٦	١٩٦٠	١٩٧٦	١٩٦٠	١٩٧٦	١٩٦٠	١٩٧٦	١٩٦٠
الذكور (%)									
٧٥٦	٧٦٦	٧٥٠	٦٦٨	٧٦٩	٦٩٧	٧٦٠	٦٩٢	٥٧٤	٤٦٦
٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢
٣٢	٤٠	٣٧	٥٩	٣٢	٤٣	٣٤	٤٨	٨٦	١٢٦
٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢
١٤	٢٣	١٤	١٨	١٠	١٢	١٢	١٧	٢٢	٤١
٦٧	٥٤	٧٣	٥٠	٦٤	٤٩	٦٧	٥٢	٩١	٨٠
١٧	٢٢	١٤	٢١	١٩	٢٢	١٧	٢٢	٣٦	٤٦
٤	٤	٦	٤	٥	٤	٥	٤	١٠	٠٧
٩	١١٦	٩	٩٢	٨٨	٩٣	٩	٩٨	١٥١	١٥٢
١٢	٥	١٣	٤٩	١	٧٥	١٢	٦٣	٢٥	٢٣
١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
الاناث (%)									
٤٥٢	٢٧٣	٢٨	٢٢٨	٦٢	٢٢٢	٤٨٩	٢٣٧	٤٣٣	١٥٧
-	٢	-	٢	٢	٢	٢	٢	-	٢
١١	٣٤	٢٧٦	٨٤	١	٢٣	٩٢	٤٣	٤٠	٩١
-	٢	-	٢	-	٢	-	٢	-	٢
٩٧	٥	٨	٧	٢٣	٤٦	٨	٥٦	٦٠	٥
١	٧	٨	٨	٢	٥	١	٦	٤	١٦
-	٨	٢	-	-	٦	-	٧	٦	١٧
٣٥٩	٢٨٦	٢٨٤	٢٧٠	٢٣٧	٢٠٨	٢٧٤	٢٤٣	٣٨٨	٣٣٣
٧٩	٣٣٣	٦٨	٣٣٤	٥	٤٨٦	٦	٤٠٤	٦٨	٣٢٣
١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
الذكور والاناث (%)									
٧٤٢	٦٥٠	٧١٧	٦٦٧	٧٥٩	٦٦٦	٧٤٤	٦٦٢	٥٦٣	٤٣٨
٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢
٣١	٤٠	٥٤	٦١	٣٢	٤١	٣٧	٤٨	٨٣	١٢٤
٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢
١٣	٢٢	١٢	١٧	٩	١١	١١	١٦	٢٠	٣٨
٦٩	٥٤	٧٤	٥٦	٦٥	٤٩	٦٨	٥٢	٨٨	٧٧
١٦	٢١	١٣	٢٠	١٨	٢١	١٦	٢١	٣٣	٤٣
٤	٤	٦	٥	٤	٥	٥	٥	٩	٨
١٠٨	١٢٧	١٠٠	١٠٤	٩٧	١٠٠	١٠٢	١٠٧	١٧٠	١٦٨
١	٢٤	١٧	٦٦	١٤	١٠١	١	٨	٢٩	٩
١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

٣. المفاهيم والاطارات المعرفية حول ترشيد الغذاء والتغذية :

تعدد المفاهيم وكذا الاطارات المعرفية التي ترتبط بترشيد الغذاء والتغذية وسنقتصر هنا على مناقشة ثلاثة منها اكثر اهمية هي : الارشاد الغذائي ، والاقتصاد المنزلي ، وبرامج التغذية التطبيقية .

١.٣ الارشاد الغذائي :

ربما كانت مشكلات سوء التغذية Malnutrition تفوق في خطورتها مشكلات نقص الغذاء ذاته ، فقد يتوفر الغذاء ولكن قد لا تتوافر المعارف الصحيحة والعادات ، والسلوك الفعلي المرغوب لتحقيق التغذية السليمة لافراد الاسرة وخاصة للامهات^x ، والحوامل^x ، والمرضعات^x ، والاطفال^x الرضع^x ، والاطفال دون السن المدرسي^x ، وما بعدها في المراهقة والنضج الكامل^x ، فينعكس ذلك على تدهور صحة الافراد وتكيفهم المستقر مع الحياة وقوتهم الوظيفية .

والتغذية السليمة لا تتضمن فقط التكوين الغذائي المتوازن ، كما ونوعا ، لكل فئات العمر والنوع والنشاط لتوليد الطاقة والحرارة ، وبناء الانسجة ، والوقاية ، ولكن تشمل ايضا التخطيط اليومي للغذاء ، وتنظيم الوجبات ، واعداد وطهى الاطعمه وحفظ الغذاء ، والاطعمه من التلف . وهناك ايضا وبدرجة هامة ، تقليل الفاقد فى كل هذه الخطوات والانشطة ، واتخاذ الاجراءات الكفيلة بتجنب نقص بعض مصادر التغذية خلال مواسم معينه بالحفظ او بالتخزين .

ومن المعروف ان المرأة فى كل بقاع العالم هي المسئولة عن تغذية افراد

الاسرة ورعايتهم غذائيا ، وبشكل قصور السلوك المعرفي Knowledge Behavior

Vulnerable groups

x الفئات الحساسة

والسلوك الاتجاهي Attitudinal Behavior ، والسلوك التفضيلى
Action Behavior ، عقبات هائلة فى اجتياز حدود التغذية المتوازنة
الصحية .

وهنا يجدر القول بأنه ليس هناك ما يفوق التعليم والصحة كعناصر أساسية
لعملية تنمية الموارد البشرية . ولعله أصبح من الواضح فى الوقت الحاضر انه لا يمكن
تصور الفصل بين جانبى الرعى الغذائى ، والرعى الصحى ، واللذان يتطلبان قدرا
من التعليم الموجه والمستمر لحدوث تغيير مرغوب فى معارف وسلوك ومهارات المرأة
عموما والمرأة الريفية على وجه الخصوص من خلال مشاركتها الفعالة .

ومن ثم امكن للباحث الوصول الى تعريف للارشاد الغذائى هو : " تعليم غير
مدرسى ، لا يرتبط بمنهج دراسية او سنوات تعليمية ، ولا يمنح الدارسين فيه
درجة علمية يتم تنفيذه عن طريق هيئة متكاملة من المهنين والقادة المحليين بهدف
رفع وتحسين المستوى الغذائى الصحى للسكان وبخاصة الامهات والاطفال سواء فى
المناطق الريفية او غير الريفية " .

ويصبح من المؤكد اذن أن مسئولية الارشاد فى هذا الصدد هى مسئولية
تعليمية تتضمن سلسلة من التغيرات المتشابهة التى تؤدى الى احداث تغييرات
سلوكية مرغوبة فى المعلومات والممارسات والمهارات والاتجاهات ، ومحصلة التفسيرات
السلوكية المرغوبة الناتجة عن التعليم او التدريب هى ما يعرف بالتعليم الارشادى
سواء فى المجتمعات الزراعية او غير الزراعية (١٢) .

فالتعليم الارشادى فى مجال التثقيف الغذائى والتثقيف الصحى يعد اذن من
مسبقات ولواحق تنمية المرأة والنمو الاقتصادى والاجتماعى فى نفس الوقت .

٢.٣ الاقتصاد المنزلى الرفي أو الاقتصاد المنزلى الارشادى :

الواقع ان الارشاد الغذائى يستمد اصوله من فرع هام من فروع المعرفة التطبيقية يعرف بالاقتصاد المنزلى ويختص بدراسة خصائص الاسرة على مستوى المنزل والبيئة والمجتمع بهدف رفع وتحسين المستوى الاقتصادى والاجتماعى والصحى للأسرة^(٤).

ويعتبر مفهوم الاقتصاد المنزلى مفهوم حديث نسبيا ، بدأ استعماله فى الولايات المتحدة الأمريكية كبرنامج دراسى وفرع من فروع التخصص العلمى الذى يخرج عاملين مهنيين من الجنسين على السواء . ثم شاع استعماله فى كثير من دول العالم بدلا لاصطلاحات قديمة كانت تستعمل وقتذاك مثل التدبير المنزلى ، الشؤون المنزلية الثقافة النسوية ، العلوم المنزلية . . . الخ لتشتمل على دروس الطهى والغسل والكى وادارة المنزل والتطريز والتفصيل والخياطة ، مع التركيز على اكتساب المهارات اليدوية فى نواحي التطبيق العلمى . والمعروف أن هذه المواد كانت تدرس منفصلة دون مايربط فيما بينها ، فضلا عن انها لم تكن قائمة على اساس الاحتياجات الفعلية للأسرة . وقد تطورات دراسة الاقتصاد المنزلى مؤخرا لتشمل دراسات علمية عملية فى جوانب متعددة هى : الاسكان ، وادارة المنزل ، والغذاء والتغذية ، وفسيولوجى الانسان ، رعاية الامومة والطفولة ، والعلاقات الاسرية ، واقتصاديات الاسرة الانسجة والملابس ، والبستنة ، تربية الدواجن ، والنظافة وصحة البيئة^(٥).

ولقد استثمرت الاسر الحضرية الاقتصاد المنزلى بادى الامر حيث لم يكن هناك اهتمام جدى بالريف والاسرة الريفية على المستويات القومية أو الدولية .

ولكن مع ادراك الحكومات والمنظمات الدولية لدور الاسرة الريفية فى التنمية القومية عامة والريفية خاصة ، وعلاقات الارتباط الوثيق بين المرأة فى مواقع انجازاتها وهى المنزل والمزرعة حيث اسهامها الكبير فى عمليات الانتاج الزراعى ورفع كفاءة الانتاج والتسويق للحاصلات والمنتجات الزراعية وفى تصنيع المنتجات الزراعية من خبز ومنتجات البان وغيرها ، بل واكثر من هذا فان دور المرأة الريفية لا يقتصر على نطاق الاسرة المحدود بل تجاوزه الى نطاق الجيرة والمجتمع المحلى .

ومن ثم كان من الواجب ان تتكيف المهارات والمعلومات التى تدرس فى البرامج الدراسية للاقتصاد المنزلى المألوف لتناسب البيئة الريفية ومكوناتها الثقافية والاجتماعية والفيزيكية واحتياجات اسرها ولتناسب ايضا مع طرق واساليب نقل وتوصيل الخبرات الى افرادها وبخاصة المرأة اوعية البيت الريفى ، فضلا عن طريق ومداخل احداث التغيرات السلوكية المرغوبة فى المعارف والاتجاهات والمهارات بهدف تحسين الحياة الاقتصادية والاجتماعية للأسرة ورفاهيتها .

ولذلك فقد عرف ذلك الفرع الجديد بالاقتصاد المنزلى الريفى Rural Home Economics وأعدت به وادرجته كثير من معاهد التعليم وبخاصة كليات الزراعة بالدول النامية والمتقدمة على السواء ضمن برامجها الدراسية لتخريج وكيلات للتغير Change Agents فى هذا المجال يكن بمثابة الجهاز المهين التطبيقى لخدمة وتعليم قطاع المرأة الريفية والاسر الريفية متخيرات من برامج الترشيد المختلفة محاور للتغير التعليمى المخطط والمقصود لتحقيق الاهداف المرغوبة للمرأة والاسرة كجماعة والمجتمع الريفى اجمالا تعليميا واقتصاديا واجتماعيا .

٣.٣ برامج التغذية التطبيقية : Applied Nutrition Programs

لقد شكّل مفهوم التغذية الغذائى والتثقيف الصحى أبعادا رئيسية فى صياغة مفهوم جديد هو برامج التغذية التطبيقية ANF والذى طورته ودعت اليه المنظمات الدولية منها FAO ومنظمة الصحة العالمية WHO وصندوق الاغاثة للاطفال • UNICEF

وفى التقرير الصادر عن لجنة السياسات للعمل المشترك بين WHO/FAO (١) WHO/ UNICEF ١٩٦٧ عرفت برامج التغذية التطبيقية بأنها : " أنشطة تعليمية يتم تنسيقها بين الاجهزة الزراعية والصحية والتعليمية وبين غيرها من المنظمات ذات الاهتمام المشترك ، وذلك بهدف رفع مستوى التغذية للسكان المحليين وبخاصة الامهات والاطفال فى المناطق الريفية " •

وربما التبس الامر فى التمييز لدى البعض فسوى بين برامج التغذية التطبيقية وانشطة التغذية العملية Practical Nutritional Activities (والستى تقوم بها كل هيئة من الهيئات العاملة فى مجال التغذية منفردة) أو ادركها على انها مترادفان • ولكن برامج التغذية التطبيقية تختلف عن أنشطة التغذية العملية فى جوانب محددة اذ تنصب الاولى على الجوانب التعليمية فى مجال الترشيد الغذائى والتغذية • وتشتمل انشطتها على جهود هيئات متعددة تضم الصحة والزراعة والتعليم وتنمية المجتمع المحلى • بانتهاج مدخل المساعدة الذاتية self help approach والذى يضم مشاركة المجتمع المحلى • مستخدما الطررق التعليمية الفعالة مثل التعلم بالعمل learning by doing • حيث توجه برامجه مباشرة للأسرة الريفية أو الحضرية وأفرادها سواءً بالمنزل أو بالمركز الصحى أو الوحدة الزراعية أو النوادى ومن خلال طرق الاتصال الجماهيرى ، بما يغطى كافة المستويات بحيث يتسنى الربط بين السياسة القومية للغذاء والتغذية

وبين الأنشطة الميدانية على المستوى الاقليمي والمحلى ومستوى الاسرة .

وفوق ذلك فانه من الامور التفريفية الهامة بين هذه البرامج وبين أنشطة التغذية العملية الهدف الاساسى الذى تسعى اليه برامج التغذية التطبيقية الا وهو رفع المستوى الغذائى للسكان مشتملا فى ذلك ايضا على انتاج الغذاء واستهلاكه^(٧)

ومن هنا فرما يكون من المناسب ان نستخلص فروقا اساسية فيما بين الارشاد الغذائى ، والاقتصاد المنزلى وبرامج التغذية التطبيقية فيما يلى :-

- ١- أن الارشاد الغذائى يمثل جانبا تعليميا فى برامج التغذية التطبيقية .
- ٢- أن الاقتصاد المنزلى بفرعيه العام والريفى هو الارضية المعرفية المرجعية فى مادة عمل برامج التغذية التطبيقية ، والارشاد الغذائى . وهو محتوى التأهيل الاكاديسى للعاملين فى مجال تنمية المرأة الريفية وأخصائيات الارشاد الغذائى أو غيره من أقسام الترشيد للمرأة الريفية . بالإضافة الى برامج التغذية التطبيقية أيضا .
- ٣- ان برامج التغذية التطبيقية وان كانت تهتم بعمومية التغيير التعليمى والتفizi لى للمرأة وللأسرة وللـسان ريفاً وحضرأ الا أن ذلك يرتبط أساساً بالسياسة القومية والاقليمية والمحلية وبأجهزة وتنظيمات التنمية من جهة ، وبانتاج الغذاء من جهة أخرى .

٤ . بناء النماذج فى البرامج الارشادية التعليمية :

ان تنمية البرنامج Program Development هى العملية المستمرة أو النشاط المستمر بين تنظيم التعليم الارشادى وبين الجمهور المستهدف حيث

تعرف من خلاله المشكلات وتحدد فيه الاهداف والغايات وتتخذ الاجراءات^(٨) الكفيلة ببلوغ تلك الاهداف ومعنى آخر تنمية البرنامج هي الاجراء التطبيقى للتخطيط

ويعنى النموذج منذ بدايته بوضع اطار منظم يتم داخله التعرف على الموقف وتحدد المشكلات ووضع مقررات العمل واجراءات التقييم ، كما وانه يعتبر وسيلة عملية لاكتساب وتحدد المعرفة التى تمكن من وضع صوره عامه للعمل وتحدد العلاقات القائمة بين الجوانب المختلفة لهذا العمل بشكل يحقق الهدف ويسهل فهمه وتطبيقه . ومعنى آخر فهو تصنيف للخطوات الاساسية بشكل غير متداخل فى بناء البرنامج ليتمكن تطبيقها بسهولة او الاهتداء بها عند التطبيق فى اطار من النظرية العامة لتخطيط وبناء البرامج التعليمية^(٩) .

وفى محاولة الباحثه تطوير نموذج لبناء برنامج فى التغذية التطبيقية تم استعراض بعض نماذج شهيره لبناء البرامج ليتسنى استبصار العناصر الواردة بها ليتمكن تطويرها فى اطار علمى يناسب برامج التغذية التطبيقية طبقا للاسس الخمسة التالية :-

- ١- أن يكون شاملا لكل الانشطة والعمليات التى تدور حول التخطيط والتنفيذ والتقييم .
- ٢- ألا يكون متداخلا فى تقسيم مراحل البرنامج بأن نتجنب ورود نشاط ضمن مرحلة او خطوه فى مرحلة أخرى سابقة أو تالية .
- ٣- أن يستند النموذج المقترح عند تمييزه لمراحل بناء البرنامج الى معيار تصنيفى واحد .
- ٤- ان يكون صالحا للاستخدام على المستويات المحلية ، والاقليمية والمستوى القومى .

٥- ان يؤكد على فلسفة التغيير المخطط والتعليم واطاراته النظرية والتطبيقية وبخاصة التعليم غير الرسمي .

وفيما يلي سيتم عرض نماذج ماثيوس^(١٢) ، بييسون^(١١) ، ويليامز وابراهيم^(١٧) ، ايزيس نوار^(١٣) ، اللجنة الدولية المكونة من FAO/WHO^(١٤) باعتبارها من اكثر النماذج تداولاً وشيوعاً لدى المفكرين والتطبيقات في نفس الوقت :

١.٤ نموذج ماثيوس Matthews, J.L.

يحدد هذا النموذج بناء البرنامج على انه دوره من سبع خطوات أساسية تتكرر هذه الخطوات مع كل دوره من دورات البرنامج وهي كما يلي :

١- تحليل الموقف :

وتعتبر هذه الخطوة ركيزته تبنى عليها الخطوات الاخرى التالية لتحقيق تفهم افضل للموقف وتشتمل على دراسة العناصر التالية :-

- المصادر الزراعية والانماط والممارسات الحالية .
- العوامل الاقتصادية : التمويل ، والاقتراض ، والاسواق ، الاسعار
- النظام الاسرى والثقافى والاجتماعى والاحتياجات والرغبات والقيم .
- النظام الاجتماعى والسياسى ونظم الحكم الرسمية وغير الرسمية .
- القدرات الفردية والجماعية والقادة ومهاراتهم وفهمهم .
- البرامج القومية للتنمية وأهدافها .
- قنوات الاتصال ومصادر المعلومات للناس .
- برامج التنمية الحكومية وغير الحكومية ، دور الإرشاد فى الاقتصاد المنزلى بها .

٢- التنظيم للتخطيط :

تتعلق هذه الخطوة بمشاركة الاهالى والتنسيق مع الجامعات والهيئات الاخرى المهتمة بالبرنامج ، ولصعوبة مشاركتهم فيلزم تحديد المشتركين فى عملية تخطيط البرنامج وكيفية تحقيق مشاركتهم وهذه الخطوة تغطى النقاط الفرعية التالية :

- التشاور مع القادة الرسميين وغير الرسميين والقائمين بالبرامج مع المماثلة السابقه والافراد ذوى الاهتمام والخبرات المفيده .
- التشاور مع جماعات التخطيط الرسمية وغير الرسمية والمنظمات التعاونية ومد يرى البرامج ذوى الاتصال بالبرنامج الحالى .

٣- تخطيط البرنامج :

تتضمنه تتبعاً لاجراءات معينة بالتعاون فيما بين الجماعات والافراد كما يلى :

- تحديد الاحتياجات .
- تحديد الاهمية النسبية للاحتياجات (الاولويات)
- تحديد المشكلات التى تعبر عنها الاحتياجات
- تحديد الحلول الممكنة للمشكلات ومقررات العمل البديله .
- الاتفاق على الاهداف .

٤- البرنامج المخطط :

وهو عبارة عن كتابه لما تم تخطيطه فى شكل وثيقة تشمل :-

- أسماء مخططى البرنامج •
- بيان بالموقف والاحتياجات والمشكلات •
- بيان بالاهداف المتفق عليها •
- تصور عام للتنسيق مع الجماعات والمنظمات المختلفة •

٥- خطة العمل :

وتعتبر خطة العمل الاداء الرئيسية للتنفيذ وهى تحدد العمل الواجب تنفيذه والقائمين به ومكان التنفيذ وتحديد الانجازات المتوقعة

٦- التنفيذ :

- والتنفيذ هو قلب العمل يتم على محورين هما :
- توفير المعلومات الفنية الموثوق فيها •
 - استخدام طرق التعليم المناسبة للموضوع وللجمهور

٧- تقدير الانجازات :

يتم التقييم الدورى فى ضوء الانجازات وتشمل خطة التقييم على وصف دقيق للموقف الحالى وبيان بالتغيرات المطلوب اجرائها بالاضافة الى وصف دورى للتغيرات التى طرأت على الموقف بمرور الوقت •

٢.٤ نموذج Pesson , L.L. :-

فى هذا النموذج يقسم بناء البرنامج الارشادى الى مرحلتين رئيسيتين كما يلى

١- مرحلة تخطيط البرنامج :

وتتكون من الخطوات التالية :

- جمع الحقائق : وهى تهتم بتجميع الحقائق وتركيبها وتقييمها مع دراسة كيفية ملائمة هذه الحقائق وتداخلها وعلاقتها ببعضها البعض .
- تحليل الموقف: وتتصل هذه الخطوة بدراسة كاملة للموارد الطبيعية والبشرية . وسلوك الناس التفكيرى والشعورى والتفئذى فى استغلالهم لمصادر الثروة ، ودرجة كفاءتهم فى ذلك : ومعنى آخر دراسة الامكانيات الواقعية التى يمكن استخدامها لتفئذ البرنامج الارشادى بنجاح .
- تحديد المشكلات : تهتم هذه الخطوة بتحديد المشكلات وتشخيصها والتعرف على اسبابها وترتيب اولوياتها .
- تقرير الاهداف : وهذه الخطوة تهتم بصياغة الاهداف وترتيبها منطقيا بحسب الاولوية .

٢- مرحلة تنفيذ البرنامج :

- لوضع الخطوات التى تم اتخاذها فى مرحلة التخطيط موضع التنفيذ وتتضمن هذه المرحلة الخطوات التالية :
- وضع خطة العمل : وهى الاجراءات الارشادية التنفيذية لتحقيق الاهداف الارشادية وتشتمل على طبيعة المادة التعليمية ، ونوع الجمهور ، القائمين بالتنفيذ التعليمى ومكان وزمان وكيفية تقديم المادة التعليمية وكيفية قياس النتائج .

— تنفيذ خطة العمل : لوضع اجراءات خطة العمل فى موضع التنفيذ
• الفعلى

— بيان التقدم الحاد ت : وهى قياس التغير فى الموقف نتيجة تنفيذ
خطة العمل الارشادى ويشمل التعرف على التغيرات السلوكية فى
معارف واتجاهات ومهارات الجمهور المستهدف •

وهناك فى النموذج خطوه اخرى وهى اعادة النظر فى البرنامج او اعادة
الاعتبار Reconsideration وهى مراجعة شاملة لجميع الخطوات التى
اتخذت فى عملية التخطيط والتنفيذ والتعرف على ما تم تحقيقه من الاهداف
وما لم يتم منها والتعرف على نواحي القصور والنجاح فى عملية بناء البرامج
بشكل شامل •

٣.٤ نموذج ويليامز و ابراهام Williams & Ebraham :

ويشمل هذا النموذج خمسة خطوات رئيسية كما يلى :

١- بحث المشكلات وتضمن ما يلى :

— ما هو الوضع الذى يوجد عليه الاهالى من ناحية المستوى الاقتصادى
والمستوى التعليمى ونسبة الامية ، واتجاهاتهم وميولهم نحو التعليم ،
والقيم والعادات السائدة ، والرغبة فى تحسين مجتمعاتهم ، والرغبة
فى التعاون •

— التركيب الاجتماعى من حيث نوع القيادة الريفية الموجودة ، والجماعات
القيادية •

— نظام الحكم المحلى المشتق من نظام الحكم السائد على مستوى القرية
والاقليم •

- العوامل الطبيعية مثل نوع المناخ والتربة والمحاصيل الزراعية السائدة وطرق ووسائل النقل •

٢- وضع الحلول (تقرير الاهداف) :

- تحديد الاهداف بدقة والغرض من وراء الاهداف التعليمية •
- وضع الاهداف بحيث تبدأ من الوضع الحالى المتصل بالوضع المرغوب •
- شرح الاهداف للاهالى •
- حدوث استجابة من الاهالى على معظم الاهداف ان لم يكن كلها •
- التوفيق بين الاهداف على المستوى المحلى والاهداف القومية العامة •
- استكمال التنسيق بين الاهداف المحلية والاهداف العامة ووضعها على مستوى التنفيذ الفعلى •
- العمل فى اطار اهداف بعيدة المدى من خلال مجموعة من الاهداف القصيرة المدى •
- وضع أولويات الاهداف بحيث يحدد من اين وماذا نبدأ •

٣- الاتصال وتنفيذ البرنامج :

- وهنا يبدأ الانتقال من البرنامج المكتوب الى خطوات عمل تركز على :-
- تصميم الهدف التعليمى الملائم •
- اختيار الطرق التعليمية المناسبة •
- تصميم خطة العمل السنوية •
- تحديد التوقيت الزمنى للأنشطة الارشادية المختلفة •
- توزيع المسؤوليات والادوار بحيث تشتمل على تنسيق الموارد المادية

والبشرية ، تحديد المساعدات المختلفة من مختلف الهيئات والوزارات
العاملين بالبرنامج من المرشدين والعاملين الارشادين والقادة
الريفيين ومنظمات الزراعة •

٤- التقييم :

لتقدير حجم التغير ومدى تحقيق الاهداف وهو ككل الخطوات السابقة
لتقييم درجاته ومستوياته ووسائله يلزم :

- الاستفادة من الاخطاء بعد التعرف على مصادرها واسبابها •
- تخطيط البرنامج التالى بحيث يكون اكثر ارتباطا باحتياجات
واهتمامات الناس •
- جمع معلومات عن الحقائق المطلوبه للبرنامج الجديد والاتجاهات
الجديده والاولويات المطلوبه •
- اعادة تخطيط وتوجيه البحوث الارشادية •

٥- اعادة النظر :

- وفى هذه المرحلة نتعرف على الكثير مما نفعله من حيث :-
- امكانية الاستفادة من الاخطاء •
 - امكانية التحكم وضبط عمليات التخطيط التالية حسب اهتمامات
واحتياجات الناس •
 - ولكى يتسنى معرفة القرار التالى وما هو المطلوب الان يلزم تحديد :
نوع المعلومات الجديده ، والاولويات المراد ادخالها فى البرنامج ،
والاتجاهات الجديده المرغوبة ، واعادة تخطيط البحوث الارشادية •

٤.٤ نموذج ايزيس نوار :

يعتمد النموذج على تتابع المراحل التالية :-

١- مرحلة التعرف على البيئة :

وتقوم هذه المرحلة على أساس الالمام بصورة عامة بمعالم القرية الرئيسية بحيث تستطيع المرشدة أن تعرف طريقها في القرية وسكانها ومجالات نشاطها وفي هذه المرحلة يتم جمع المعلومات والافكار عن القرية وحالتها واطلاع المرأة الريفية بها بحيث تتضمن ما يلي :-

- التعرف على القيادات المحلية ،
- التعرف على المؤسسات الاجتماعية التي تخدم القرية ،
- التعرف على المسئولية عن تنمية المجتمع والصحة والتعليم ،
- شرح طبيعة العمل الذي تقوم به المرشدة واهدافه للقادة الريفيين
- لتفهم وتبنى المناسب منه وذلك من خلال أدوات الملاحظة أو الاستبيان أو المقابلة .

٢- مرحلة الدراسة والبحث :

وتشمل هذه المرحلة دراسة ما سبق جمعه من بيانات لاعطاء صورة كاملة عن القرية اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا . وهذه المرحلة تعد مرحلة هامة في بلورة حاجات القرية عموما وحاجات القرويات على وجه الخصوص والتي تعبر عن تقدير الحاجات الراهنة ذات التقدير الاستراتيجي وتقدير الحاجات المتطورة تقديرًا ديناميكيا وما يمكن ان يتحقق فيما بعد نتيجة تفاعل القطاعات والمؤسسات بعضها مع بعض ووضع العوامل المؤثرة في تلك

القطاعات والتفاعلات ، وإيجاد العلاقات والارتباطات بين بيانات الدخل والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية .

٣- مرحلة التخطيط والتصميم :

وتعتمد هذه المرحلة على ما سبق من رسم صورة أو صور المشروعات المطلوبه لمواجهة تلك المطالب والاحتياجات وتحديد وسائل تحقيقها بحيث تكون واقعية وتتنشى مع مستوى القرية والخطة العامة للتنمية الشاملة بالدولة ويراعى فى ذلك أسس ومبادئ التخطيط .

٤- مرحلة التنفيذ :

تعتبر مرحلة التنفيذ فرصة كبيرة لكسب الخبرات التربوية المطلوبة وهى من أكثر المراحل استشاره لاهتمام جمهور القرويات وتحقيق الثقة بالنفس وتحقيق الذات للقرويات . ويلزم لهذه المرحلة الاستعداد باختيار المكان المناسب للتنفيذ ، وتوفير المواد والمعلومات اللازمة التى يمكن اعدادها من خامات البيئة وتحسين الادوات الشائعة . ومن خلال ممارسة المرأة الريفيه للنشاط بنفسها مع توجيه المرشده تكتسب المرأة الريفيه سلوكا متطورا واتجاهات سليمة . ويتأكد على هذه المرحلة الالتزام المرن بالخططة والاهداف الموضوعة .

٥- مرحلة التقويم :

ويتم فى هذه المرحلة تقدير درجة النجاح او الفشل فى تحقيق الاهداف وبالتالي تعديل الطرق والوسائل المستخدمة للوصول الى اهداف الخطة او المشروع او البرنامج او تعديل الاهداف ذاتها اذا ما اتضح

• ضرورة ذلك • والتقييم له خطوات واسس في تخطيطه واجراءه •

FAO/WHO

٥.٤ نموذج اللجنة الدولية المكونه من

اقترحت اللجنة مخططا لمراحل برامج التغذية التطبيقية يتكون من :-

١- المسح والتخطيط المبدئى :

- وتتضمن هذه المرحلة الخطوات التالية :-
- تحديد العملية والواقعية للحاجة للبرنامج فى ضوء مشكلات الغذاء والتغذية السائدة فى اجزاء متعددة من الدولة •
- وصف الاولويات المقابلة لهذه الاحتياجات بالمقارنة بمشكلات الدولة ككل •
- تحديد المكان المتاح لتنفيذ برنامج التغذية التطبيقية من بين القطاع الاقتصادى والاجتماعى الكبير للدولة وكذا سياسات الغذاء والتغذية •
- التعرف على المناطق الجغرافية المحتمل تغطيتها بالبرنامج وتحديد واحد او اكثر من المناطق لتكون التجربه الرائدة لها (Pilot Zones)
- التقدير المبدئى لدرجة الاستعداد للتغير وتحديد المستوى القاسم للدافعية سواء المواتى او المعاكس للتغييرات بين جماعات السكان المستهدفين فى البرنامج •
- التعرف على امكانية التنظيمات والهيئات المختلفة فى المشاركة المباشرة فى اجزاء من البرنامج المقترح وحجم المساعدات التى يمكن تقديمها •
- وامكانية قيامهم بالاسهام فى المراحل الاخيرة من تنمية البرنامج وتنفيذه
- المراجعة المختصره للبرامج الاخرى الجارى تنفيذها او الجارى

- اعدادها لنفس المناطق سواء كانت مرتبطة بالهدف او مرتبطة بنفس العاملين فى برنامج التغذية •
 - تقدير احتياجات العاملين بالمستويات المختلفة واعدادهم الحالية الممكن استخدامهم بفاعلية بعد التدريب •
 - تحديد حجم المساعدات الفنية المحتملة وذلك لطلبها من الهيئات الدولية اذا كان ذلك مناسباً •
 - تقدير الموارد المطلوبه من خارج المجتمع المحلى بالمقارنة بما هو متاح وذلك لتسهيل طلبها •
 - تقدير تكلفة البرنامج بالمقارنة بموقف ميزانية الدولة فى الفترة الزمنية التى يتم فيها البرنامج •
 - استخلاص الاهداف العامة وتحديد حجم ومجال برنامج التغذية التطبيقى فى اطار احتياجات الدولة والموارد المتاحة وسهولة الحصول على المساعدات الاجنبية •
- ويقترح النموذج ان الحد الادنى الكافى لاجراء هذه الخطوه هو من ستة الى ثمانية اسابيع لاستكمال الانشطة المختلفة التى تشملها الخطوة الاولى •

٢- جمع البيانات والتخطيط التفصيلى :

- وتشتمل هذه المرحلة على الاجراءات التالية :
- جمع البيانات المناسبة للأغراض والاهداف العامة للبرنامج •
 - الموافقة المبدئية على تمويل هذه المرحلة على الاقل لمدة سنة أو أكثر •
 - تبدأ عملية التخطيط من واقع كل البيانات المتاحة بعد جمع البيانات وتحليلها بعقد مؤتمر أو ندوة لكل العاملين بالبرنامج لتعظيم أو

زيادة مشاركتهم فى المسئوليات المختلفة ولتحديد المواقع المعنية التى سوف ينفذ فيها البرنامج من الناحية الجغرافية ، والشرائح الاجتماعية التى سوف تتأثر مباشرة ، المؤسسات المحلية المتعددة التى سوف تتضمن للبرنامج (المدارس ، المراكز الصحية ، مراكز التعليم الاجتماعى ، الجمعيات التعاونية ، واندية الشباب والمرأة) .

- تنظيم التخطيط من خلال تحديد الاهداف بدقة وتتابع الاجراءات خلال الوقت المحدد للبرنامج .
- صياغة الخطط العامة للبرنامج فى كافة المناطق وخطة كل منطقة على حده .
- تحديد الحجم الفعلى للمساعدات الخارجية بدقة .
- تهيئة العاملين الميدانيين على المستوى المحلى ودفعهم لياخذوا ادارهم فى البرنامج او اختيارهم اذا لم يكونوا قاضين .
- تنظيم عقد اجتماعات للمناقشات الحرة مع القادة المحليين لمنحهم الفرصة لعرض احتياجاتهم ورغباتهم وآمالهم وبحيث يكونوا ممثلين للسكان المحليين فى الشرائح الاجتماعية الاقتصادية المتعددة .
- مراجعة الخطة النهائية واجراءاتها وتفصيلاتها والاصطلاحات الواردة فى البرنامج والمضمنه فى الوثائق الخاصة بالبرنامج .

٣- تنفيذ البرنامج فى منطقة تجريبية :

- وتتضمن هذه المرحلة على الخطوات التالية :
- استكمال تدريب كافة العاملين فى العمل فى المنطقة او المناطق التجريبية .
- تعظيم اندماج ومشاركة الجماعات المحلية والمجتمعات المحلية فى هذه المناطق .

- استكمال جمع وتحليل البيانات فى الدراسات والمسوح ، والتعديل طبقا لنتائجها •
- اعداد الجوانب الفنية الصرفه فى البرنامج واستخدام الطرق الارشادية
- توزيع المواد ، وتخزينها ، تنظيم النقل وصيانة المركبات •

ومن الصعوبة تقدير الوقت المطلوب لاستكمال هذه المرحلة ، فهذا بالضرورة يتوقف على الظروف والاحوال المحلية ، وعادة ما تقل عن سنتين •

٤- التوسع فى مناطق جديدة :

طبقا للخبرات المتحصل عليها فى المناطق التجريبية ، وكذلك للتحليلات الدقيقة فى التقييم عند نهاية المرحلة السابقة فيمكن النظر فى التوسع التدريجى للبرنامج ليشمل مناطق اخرى •

ومن العرض السابق يمكن الوصول الى الأوجه المتفق عليها وأوجه الاختلاف فيما بين النماذج وبعضها كالآتى :

أنها جميعا نماذج تصنيفية اعتمدت على عمليات أو خطوات رئيسية هى : التخطيط والتنفيذ والتقييم وتعدد العمليات الفرعية تحت كل خطوه رئيسية بداخل النموذج وفيما بين النماذج وبعضها • ففى التخطيط بينما ابرز ماثيوس تحليل الموقف والتنظيم للتخطيط ثم تخطيط البرنامج ثم البرنامج المخطط نجد أنها لم تختلف فى كثير عن بيسون من حيث الوظائف الاساسية التى تحققها هذه المرحلة بينما ابرز وليامز وابراهيم نفس الشئ ، ولكن بتفصيلات العناصر التى يتم لها جمع

البيانات والمعلومات • أما اوجه الاختلاف فيما بينهم فى هذه المرحلة هو التنظيم للتخطيط والذي يعتبر خطوه أساسيه لترتيب وتنسيق منطقى لجهود العاملين فى البرنامج مع الاهالى وقاداتهم من خلال اللجان والمؤتمرات وما الى ذلك •

ولم تختلف النماذج فيما يتعلق بمرحلة التنفيذ بخلاف ابراهيم الذى أبرز عنصر الاتصال بالجهات المنفذه والمشاركة فى البرنامج مباشرة او غير مباشرة وهو يؤكد ذلك فالاتصال نظرا لاعتباره شىء جوهريا وشرطا ضروريا لاتمام اى شىء فليس حذفه أو الاستغناء عن ذكره نافيا لضرورة حدوثة ووجوده بالفعل اثناء التطبيق للبرنامج •

وتشارك كافة النماذج السابقة فيما يتعلق بمرحلة التنفيذ بوجود خطة العمل التى تترجم اجراءات تحقيق الأهداف عمليا • والواقع ان التنفيذ يبدأ من أول اجراء يتم بعد وضع خطة العمل أو اثنائها ومن ثم فخطة العمل هذه خطوه من خطوات التخطيط خاصة اذا كان التخطيط على مستوى اكبر من المستوى المحلى •

وقد اختلفت النماذج فيما بينها فى أن تضم التقييم ضمن مرحلة تنفيذ البرنامج وهذا ما اشار به بيسون وبرنامج اللجنة الدولية المكونه من FAO/WHO وبين اعتبارها خطوه مستقله غير متداخله مع غيرها فى بقية النماذج • وان كانت بعض النماذج قد ميزت التقييم بأن أفردت له وجهان هما بيان التقدم الحادث واعادة النظر والاعتبار فى البرنامج ككل •

ومن حيث المستويات التى يتم عندها بناء هذه البرامج فكل البرامج المذكورة تتم على المستوى المحلى فيما عدا نموذج اللجنة الدولية المكونه من FAO/WHO والذي يميل لان يصلح على نطاق اقليم كبير او دولة •

٥. النموذج المقترح لبناء برامج التغذية التطبيقية :

استفاد من النماذج السابقة ، وطبقا للقواعد المنهجية والموضوعية العلمية فقد تم اقتراح النموذج التالى لىفى بغايات البرامج فى التغذية التطبيقية ويتكون النموذج المقترح من خطوات ست هى فيما يلى :-

١- الصياغة للخلفية العامة للبرنامج :

Formulation of Program
Background

وتعتبر هذه الخطوة ضرورية حيث يراها الباحث الاطار المرجعى الذى يستند اليه البرنامج فى مشروعته وفلسفته وأهدافه العامة ، فضلا عن كونه اطارا شاملا تترجم فيه صورة الوضع الراهن والوضع المنشود على مدى زمنى معين .

وتتطلب هذه المرحلة التنسيق والتعاون والتكامل فيما بين الأجهزة المختلفة التى يتعلق عليها بالبرنامج مثل وزارات وهيئات الزراعة ، والأرشاد الزراعى ، والصحة وتنظيم الأسرة ، والتعليم ، والثقافة ، وللتأمين والتجارة الداخلية . بالإضافة الى المنظمات والهيئات الدولية .

وعلى مستوى داخل التنظيم الذى ينتهى اليه البرنامج فإن جميع العاملين يدركون أدوارهم الوظيفية من خلال هذه الخلفية العامة أو السياسة المعلنة . ويندرج تحت هذه الخطوة الاجراءات التالية :

- الاحاطة بالسياسة العامة والاستراتيجيات المرتبطة بالغذاء والتغذية .
- تحليل لاولويات واحتياجات المجتمع ككل فى الغذاء والتغذية .
- تحليل لما وصلت اليه البرامج القومية من نتائج واستجلاء نواحي قصورها وقوتها .

- تحديد الوضع الاقتصادي الاجتماعي للمجتمع وشرائحه المختلفه وعلاقة ذلك بالغذاء والتغذية •
- تحديد الأهداف العامة للهيئة المسئولة عن البرنامج وعلاقتها بأدار التنظيمات والهيئات الاخرى المتصلة بالغذاء والتغذية ايضا • سواء بشكل مباشر أو غير مباشر •
- تقدير الموارد المتاحة والموارد المطلوبة وتحديد حجم المساعدة المطلوبة ماديا وفنيا •

The Organization of Program
Structure.

٢- تنظيم بناء البرنامج :

- ويقصد به الترتيب والتنسيق المنطقي لجهود العاملين وأنشطتهم المختلفة في الخطوات المتعددة في البرنامج وعلاقاتهم الهيئية وعلاقات البرنامج بغيره — من المنظمات والهيئات لتحقيق اهداف البرنامج بكفاءة وبأكبر قدر من التعاون والرضا فيما بين العاملين • وتشمل هذه الخطوة الامور التالية :
- تحديد المعلومات الواجب توفيرها عن الموقف الغذائي والتغذية •
 - تحديد طرق الحصول على هذه المعلومات وتحليلها •
 - تحديد العاملين وادوارهم المتعلقة بجمع هذه المعلومات وتحليلها وتدريبهم •
 - تحديد الهيئات المشاركة والمعاونة في العمل •
 - تشكيل جماعات العمل واللجان المختلفة التي ستتولى بقية المهام — من حيث الأهداف والتنفيذ والمتابعة والتقييم — في بناء البرنامج وتحديد اختصاصاتها ومسئولياتها •
 - تنسيق الاتصالات فيما بين العاملين بالبرنامج وبعضهم البعض وبين البرنامج وغيره من الهيئات أو البرامج •

- مراجعة الميزانيات والموارد والتمويل المخصص للبرنامج بما يضمن نجاحه خلال المدة المقررة له ، وحفز الماملين به .

٣- تحديد البرنامج : Program Determination

- ويقصد به عمليات واجراءات التحديد المسبق لما سيتم تنفيذه من واقع المعلومات والبيانات المتاحة طبقا للظروف والموارد المتوفرة بهدف الوصول الى قرار بتحديد أهداف البرنامج ، وتغطي هذه الخطوة الأبعاد التالية :
- التعرف على البيانات وتحليلها وتفسيرها عن الموقف .
 - تحديد المشكلات والاحتياجات والرغبات والاهتمامات من واقع البيانات التي تم الحصول عليها .
 - اتخاذ القرار المناسب لوضع اولويات المشكلات والاحتياجات .
 - تحديد الأهداف بمشاركة الأهالي والقادة بحيث تتضمن تحديد المستهدفين ومناطقهم وأدلة التقدم الحادث نحو تحقيق هذه الأهداف .
 - وضع خطة العمل وتتضمن تحديد الأهداف التنفيذية ، والطرق التعليمية المستخدمة ، وتوقيتات التنفيذ ، وتحديد القائمين بها من هيئة البرنامج أو القادة المحليين أو ربات البيوت ، وتحديد اسلوب التقييم وذلك في شكل وثيقة مكتوبة .

٤- تنفيذ البرنامج : Program Implementation

- وفي هذه الخطوة توضع خطة العمل المكتوبة موضع التنفيذ بما يشمل ذلك من اعداد المواد والاجهزة والاماكن اللازمة للتنفيذ ، بالإضافة الى تجهيز وسائل الايضاح

المحلية المناسبة • ويتم ذلك على مرحلتين : الاولى تتم فى منطقة أو مناطق تجريبية بغرض اكتساب مزيد من الخبرة والدراية ببناء البرنامج ككل والتنفيذ بصفة خاصة ، خشية عواقب التطبيق الواسع النطاق ، وكسباً للثقة المحلية ، واستعمالاً لجزء محدود فقط من الميزانية والموارد لتأكيد استخدام الجزء الباقي فيما بعد • والمرحلة الثانية هى مرحلة التوسع والتعميم والانتقال الى مناطق اخرى جديدة •

٥- المتابعة والتقييم لتنفيذ البرنامج : Program Follow-Up & Appraisal

وفى هذه المرحلة يتبع نظام كتابة التقارير الدورية أو غير الدورية عن سير البرنامج وتقدمه فى التنفيذ ، والتأكد من حسن استخدام الطرق والموارد المتاحة لتحقيق الأهداف بأكبر قدر من الكفاءة الاقتصادية والتعليمية فى المدد المحددة ، وبنفس الطاقات البشرية العاملة فى البرنامج • وفى هذه الخطوة أيضا يتم القيام بالأشرفاء بتعديل المسارات عند حالات القصور أو الانحراف وتصحيحها من خلال اجراءات سريعة ودائل مختلفة •

٦- تقييم انجازات البرنامج : Program Evaluation

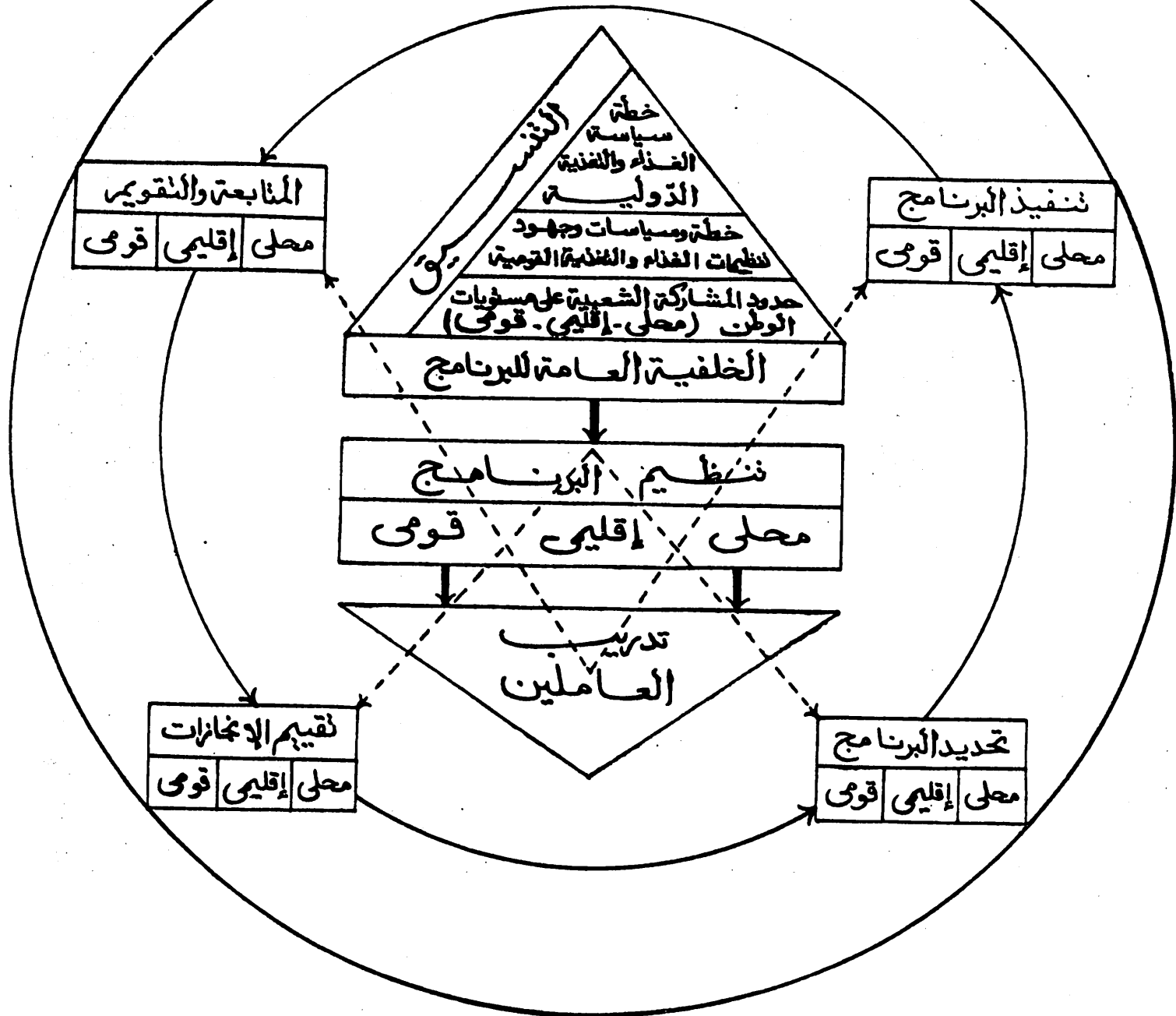
ويتم فى هذه المرحلة قياس الآثار التى حققها البرنامج فى المعارف والاتجاهات والمهارات التنفيذية وذلك فى المدى القصير ، والآثار الاقتصادية فى المدى المتوسط • ويلزم ذلك اجراء التقييم القائم على قياس الفرق بين المستوى التعليمى والاقتصادى للجمهور المستهدف عند بدء تنفيذ البرنامج ، وبين المستوى الذى تحقق عند الانتهاء من تنفيذ البرنامج ، باستخدام معايير قياسية يشارك فى وضعها الخبراء من العاملين

فى البرنامج وأيضاً من خارج إدارة البرنامج بالتعاون مع ممثلى الجمهور المستهدف* .
وبالتالى يمكن تقدير مدى النجاح أو الفشل فى تحقيق الأهداف الموضوعة ، والوقوف
على عناصر القوة للتمسك بها فى برامج قادمة ، وعناصر الضعف للعمل على تلافيها
وتقليل أثرها مستقبلاً ومن الأهمية بمكان أن تصل نتائج تقييم البرنامج الى الجمهور
المستهدف بشكل من اشكال التوعية تسمح لهذا الجمهور باتخاذ مواقف فعالة تجاه
اى برامج اخرى مشابهة .

والشكل التالى يوضح خطوات تنظيم بناء برنامج فى التغذية التطبيقية :

■ يمكن الاستعانة بالقادة المحليين كممثلين للجمهور المستهدف بشرط التأكد من جدية
تعبيرهم عن مصالح هذا الجمهور .

التقييم الشامل



٦. تطبيق واختبار النموذج المقترح لبرنامج فى التغذية التطبيقية بمحافظة المنيا :

استهدا ٢١ بالنموذج السابق فقد تم بناء برنامج واقعى فعلى للتغذية التطبيقية بمحافظة المنيا تحت مسئولية الباحث فى اطار مشروع السكان الثانى لهذه المحافظة .

وفىما يلى عرض للجوانب والانشطة التنفيذية لهذا البرنامج :

١- الخلفية العامة للبرنامج :

تم الاتفاق على مشروع السكان الثانى بين كل من وزارة الصحة بجمهورية مصر العربية ، وهيئة التنمية الدولية (البنك الدولى) ، والحكومة البريطانية (هيئة التنمية فيما وراء البحار ODA) (١٥) ، ويتم العمل فى هذا المشروع فى سبع محافظات وهى كفر الشيخ ، القليوبية ، الجيزة ، المنيا ، قنا ، الوادى الجديد محافظة صحراوية ، القاهرة (الزاوية الحمراء) ، وتبلغ جملة السكان بهذه المحافظات حوالى ١١ مليون نسمة يمثلون حوالى ٢٦ % من اجمالى سكان الجمهورية . ويهدف المشروع الى تحقيق ما يلى :

١- خفض معدل الخصوبة عن طريق زيادة نسبة المستخدمات لوسائل منع الحمل من ١٧% فى عام ١٩٧٧ الى ٣٠% فى عام ١٩٨٢ . وذلك من خلال زيادة الطلب على استخدام هذه الوسائل ، وتحسين خدمات تنظيم الاسرة . اما زيادة الطلب فتتم بأسلوبين : أسلوب مباشر والقائم على تخييز الفئات المستهدفة ، واسلوب غير مباشر وهو خفض

معدل الوفيات والطفولة ، واما تخفيض الفئات المستهدفة فيتم باستخدام
كل الاعلام ، والزيارات المنزلية •

٢- خفض معدل الوفيات والاصابة بالمرض في الامومة والطفولة والذي يتم
عن طريق زيادة معدل استخدام خدمات رعاية الامومة والطفولة مسن
خلال زيادة الطلب عليها ، وتحسين مستوى الأداء بها • ويتكفل بذلك
الاعلام والزيارات المنزلية •

وتتحقق اهداف المشروع من خلال :

(١) الاعلام : ويتم عن طريق المقابلات الفردية ، والمقابلات الجماعية ،
وسيارات الاعلام ، ونوادى الاستماع والمشاركة ، والمسرح المتنقل •
(٢) الزيارات المنزلية : وينفذ بواسطة زائرات من هيئة التمريض ، وزائرات
من المجتمع (رائدة ريفية ، مرشدة صحية ، القابلات) علاوة على
هيئة التمريض • ويتم توفير حقائب للزيارات المنزلية ووسائل بصرية اعلامية
لكل زائرة •

(٣) التدريب : أعضاء الفريق الصحى بالمشروع وذلك لتنمية قدراتهم فسى
التعرف على احتياجات الرعاية الصحية ، وتنظيم الاسرة ، وكذلك
لتحسين قدرات العاملين على أداء مهامهم • ويتم التدريب لكل من :
المشرفين على مستوى الادارة الصحية وعلى مستوى المديرية ، والأطباء
والمرضات والقائمات بالزيارات المنزلية ، والمرشدات الصحيات
والاحصائيين الاجتماعيين ، والمراقبين الصحيين ، وطلبة نهائى
كليات الطب •

- هناك هيئات دولية تساهم فى تمويل " برنامج رعاية الامومة والطفولة للمعونات الغذائية الاجنبية " بوزارة الصحة المصرية ، منها هيئة الاغاثة الكاثوليكية ووكالة التنمية الدولية الامريكية U.S. AID . ويهدف البرنامج الى رفع المستوى الغذائى للاطفال المصابين بأمراض سوء التغذية وأمہاتہم (١٦) .
- وتقدم هيئة الاغاثة الكاثوليكية بالمحافظة معونة غذائية وتعرف بالغذاء التكميلى Supplementary Feeding والذي يتكون من مخلوط : دقيق الذرة (٦٣ %) ، زيت فول الصويا (٥٥ %) ، دقيق فول الصويا (٢٣ و ٧ %) املاح معدنية (٢٧ %) ، لبن جاف منزوع الدسم سريع الذوبان (٥ %) ، وفيتامينات (٠١ %) بالاضافة الى عبوات من الزيت . ويتم صرف المعونة الغذائية للأسرة المستفيدة (الطفل + الام) على دفعات مرة كل شهرين بواقع ٦٧ كيلو جرام من الغذاء التكميلى ، ١٧٤ كيلو جرام من الزيت . ويتم اختيار الاسرة المستفيدة والمقيمة فى دائرة الوحدة الصحية سواء مقيمة أو غير مقيمة بها على اساس وجود طفل من سن ستة شهور الى ثلاثة سنوات ويعانى من نقص فى الوزن عن المعدل الطبيعى ، وسوء الحالة الاقتصادية للأسرة ، بالاضافة الى جهل الام بأسس التغذية الصحيحة والصحية .
- يتولى المسئول عن الثقافة الصحية الغذائية بمديرية الشؤون الصحية بمدينة المنيا ، عقد الاجتماعات للسيدات والمترددات على الوحدات الصحية ، ومراكز رعاية الامومة والطفولة ، وعرض بعض الافلام القديمة عن العادات الغذائية فى الريف والمدينة ، والارشاد فى موضوع تنظيم الاسرة ، وبعض الارشادات بخصوص رعاية الطفل والعادات الغذائية السليمة .
- تم حساب تكلفة الغذاء اليومي اللازم لتغطية الاحتياجات الغذائية للأسرة المتوسطة العدد فى مدينة المنيا واعتمد فى ذلك على الدراسة التى اجرتها الباحثة عام ١٩٨١ (١٧) . وقد جمعت اسعار المواد الغذائية من الاسواق

والمجمعات الاستهلاكية ومديرية التموين خلال شهرى ابريل ومايو ١٩٨١ بمدينة المنيا • والجدول رقم (١) (ملحق ب) يوضح لنا أن تكلفة الغذاء اليومي للأسرة بمدينة المنيا قد بلغت ١٠٨٫٧٦ قرش ، أى بواقع حوالى ٣٣ جنيهًا شهريًا ، وزيادة تقدر بحوالى ٢٧٪ عن تكلفة الغذاء اليومي للأسرة المصرية (باسعار ١٩٨٠/٧٩) •

— تم جمع معلومات عن تغذية الاطفال الرضع وتغذية الأمهات وبخاصة الحوامل والمرضعات عن طريق الملاحظة والمقابلة غير المقننة للأمهات والعاملين فى أجهزة الصحة ومراكز رعاية الامومة والطفولة ببعض المراكز الريفية والحضرية بمحافظة المنيا • واتضح منها النقص الواضح فى مدركات ومعارف الأمهات عن أسس التغذية السليمة للأفراد بصفة عامة وللاطفال الرضع بصفة خاصة ، مع وجود مشكلات التغذية المتعددة عند الفطام ، ووجود امراض سوء التغذية بشكل منتشر • هذا فضلا عن القصور الواضح فى معارف ومهارات الأمهات المستفيدات من المعونة الغذائية وأهميتها فى تغذية اطفالهن ، الامر الذى يؤدى بغالبيةهن الى تقديمها غذاء للحيوانات المنزلية او بيعها فى السوق المحلى •

٢- تنظيم بناء البرنامج :

— تحددت لجنة من السيد اللواء محافظ المنيا ، والسيد الدكتور عميد كلية الزراعة جامعة المنيا ، والسيد الدكتور مدير مديرية الشؤون الصحية بالمنيا والسيد المهندس مدير الارشاد الزراعى بمدينة الزراعة بالمنيا لمناقشة البرنامج المقترح •

— وافق السيد الدكتور عميد كلية الزراعة جامعة المنيا على اشتراك ١٠ من طالبات

السنة الثانية بالكلية للاسهام فى تنفيذ البرنامج بعد تدريسيهن كما يلى :—

- يتم التدريب بعد يومية الشئون الصحية بمحافظة المنيا (مكتب رعاية الامومة والطفولة الخاص بمشروع السكان الثانى) ويسبقه اتصال شخصى بكل طالبة بواسطة الباحثة قبل بدء دوره التدريبى وذلك فى كل — من سمالوط ، ملوى ، بنى مزار ، الفكرية ، المنيا .
- يتم التدريب فى النواحي التالية :

أولا : المحاضرات : قامت الباحثة باعداد والقاء المحاضرات فى مجال

الغذاء والتغذية وتشتمل على ما يلى :

- الغذاء والدور الذى يؤدى به فى الجسم .
- دراسة الاطعمة الشائعة .
- اعداد الاطعمة وطهيها وتأثير ذلك على قيمتها الغذائية .
- تغذية الاطفال حديثى الولادة وحتى سن ست سنوات .
- تغذية الطفل أثناء المرض .
- تغذية الحوامل والمرضعات والامهات .
- مكونات الغذاء التكميلى وقيمه الغذائية .

ثانيا : الايضاح العملى Demonstration :-

قامت الباحثة بشرح الاستخدام الامثل لمخلوط الغذاء التكميلى والزيت بعمل بعض الوجبات المناسبة لتغذية الطفل الرضيع وحتى سن المدرسة ، وذلك بالاستعانة بالنماذج الموضحة فى الكتيب الصادر عن وزارة الصحة ^(١٨) فى هذا الصدد وهى خمسة نماذج عبارة عن مشروع الغذاء التكميلى ، عصيد ، الغذاء التكميلى ، شريد ، الغذاء التكميلى ، مهلبية ، الغذاء

التكميلي * وشورية * الخضار بالغذاء التكميلي .

وقد اشتركت المتدربات فى المناقشة أثناء القاء المحاضرات
وقد قامت كل طالبة بالتدريب على اجراء الايضاح العملى
بمفردها قبل مواجهة النماء بالقرية للتأكد من قدرتها ولزمامة
ثقتها بنفسها .

ثالثا : الملصقات :

استخدمت الملصقات التى توضح الاطعمة والمأكولات المتوفرة
فى البيئة وقيمتها الغذائية ، وتقسيمها الى اقسام ومجموعات
التغذية الرئيسية . ثم قامت كل طالبة بأعداد الملصقات الخاصة
بها للاستعانة أثناء الشرح واجراء الايضاح العملى .

- تم اجراء الاتصالات التنسيقية بين السيد اللواء محافظ المنيا والسيد الاستاذ
الدكتور عبيد كلية الزراعة ، والسيد الدكتور مدير مديرية الشئون الصحية
والسيد المهندس مدير مديرية الزراعة لمحافظة المنيا بحيث يتم برنامج الارشاد
الغذائى فى خمسة مراكز بالمحافظة . وذلك بهدف الحصول على تعاون
كافة الهيئات السابقة من ناحية وتسهيل تنفيذ البرنامج من ناحية اخرى .

- تم الاتصال بوزارة الصحة " ادارة مشروع رعاية الامومة والطفولة للمعونات
الغذائية الاجنبية " للحصول على كميات من الغذاء التكميلي من الدقيق
والزيت تغطى احتياجات البرنامج . وقامت مديرية الشئون الصحية بالمنيا بتوفير
اوانى ومعدات الطهى وكذا الادوات والمستلزمات الكتابية اللازمة لتصميم
الملصقات المقترحة عند التنفيذ وذلك من ميزانية مشروع السكان الثانى .

- تم تدبير ميزانية لبدل الانتقال للمتدربات من طالبات كلية الزراعة للانتقال من مواطنهم الأصلية الى مقر مشروع السكان الثانى بمدينة الشئون الصحية بالمنيا حيث يتم التدريب ، وتكلفت مدينة الشئون الصحية كذلك بانتقالات الباحثة وذلك من ميزانية مشروع السكان الثانى *

٣- تحديد البرنامج :

- بعد جمع البيانات عن الموقف الغذائى الصحى للاطفال الرضع وأمهاتهم أتضح أن المشكلات ذات الأولوية التى تصادف ربات الاسر فى هذا الصدد هى :
- أولا : نقص فى المعلومات الصحيحة لدى الامهات عن تغذية الطفل الرضيع فيما يلى :
- اهمية الرضاعة من ثدى الام .
 - تغذية الطفل فى الثلاث شهور الاولى من عمره .
 - الطريقة المثلى للرضاعة من ثدى الام (عدد المرات - المدة - التوقيت) .
 - التغذية اثناء شهور الفطام ، من الشهر الرابع الى سن سنة .
- ثانيا : نقص المعلومات الصحيحة لدى الامهات عن تغذية الطفل من سنة الى ست سنوات .
- ثالثا : نقص المعلومات الصحيحة لدى الامهات عن تغذية الاطفال الصغار اثناء المرض وفى دور النقاهه خصوصا بعد حالات الاسهال .

* وقد قامت اخصائية التغذية الانسه نيكولارك والتى تعمل بمشروع السكان الثانى بمحافظة المنيا ومن قبل الحكومة البريطانية بتقديم بعض التسهيلات اثناء اجراء الدراسة الميدانية .

رابعاً : عدم الدراية بالطرق المثلى لعمل وجبات الغذاء التكميلي أثناء سن الفطام .
وبالتالى فقد صيغت أهداف البرنامج كما يلى :

- ١- تزويد الامهات فى المناطق المختارة بالمعلومات الصحيحة عن تغذية
الطفل الرضيع .
- ٢- تزويد الامهات فى المناطق المختارة بالمعلومات الصحيحة عن تغذية
الطفل من سن سنة حتى ست سنوات .
- ٣- تزويد الامهات فى المناطق المختارة بالمعلومات الصحيحة عن تغذية
الاطفال الصغار اثناء المرض والنفاهة .
- ٤- تحسين ممارسة الامهات فى المناطق المختارة لعمل الوجبات السلى
تعتمد على الغذاء التكميلي الموزع كمعونة .

وقد أمكن تحديد خطة العمل التالية :

خطة العمل لبرنامج التغذية التطبيقية بمحافظة المنيا في الفترة من ١٧ أغسطس إلى ١٥ سبتمبر ١٩٨١

الاهداف	الطرق المستخدمة	الجمهور	القائمين على التنفيذ	المكان	المدة باليوم من ١٠-١٢ صباحا يوميا	مصدر المادة القنبية	مؤشرات فسي القويم
١- تزويد الامهات بالمعلومات الصحيحة عن تغذية الطفل الرضيع . ٢- تزويد الامهات بالمعلومات الصحيحة عن تغذية الاطفال دون السن المدرسي . ٣- تزويد الامهات بالمعلومات الصحيحة في تغذية الاطفال الصغار عند المرض .	اجتماعات ملصقات	سيدات متزوجات متددات على مراكز رعاية الامومة والطفولة والمراكز الطبية • السن من ١٩-٤٤ سنة • الحالة التعليمية : اميات	طالبات من كلية الزراعة جامعة المنيا بإشراف : • طبيب المركز • الحكمة أو الزائرة الصحية وفي تواجد الباحث	مدينة المنيا مراكز رعاية الامومة والطفولة مدينة ملوى مدينة سالموط مدينة بنى مزار	٣ يوم ٣ ٩ ٣ ٧	١- كتيب وزارة الصحة عن تغذية الاطفال الصغار والممنونات الاجنبية اعداد د . لطفى الصياد ٢- كتيب عن غذاء وتغذية الاسرة صادر عن منظمة الصحة العالمية ٣- محاضرات في الغذاء والتغذية اعداد الباحثة .	در اى الدريات في نجاح أهداف البرنامج الشفهي والكتابي . ٢- راي المسؤولين بمراكز رعاية الامومة والطفولة والمراكز الطبية عن نجاح البرنامج الشفهي والكتابي . ٣- الملاحظة بالمشاركة من قبل الباحثة .
٤- تحمين ممارسة الامهات لعمل الوجبات المعتمدة على الغذاء التكميلي	التجارب التعليمية	نفس الجمهور السابق .	نفس القائمين والمشرفين فسي تواجد الباحث	مراكز رعاية الامومة والطفولة مدينة المنيا مدينة ملوى مدينة سالموط مدينة بنى مزار	٣ ٣ ٩ ٣ ٧ ٦ ٥ — ٤ —		

٤- تنفيذ البرنامج :

نقد البرنامج اعتبارا من يوم ١٧ اغسطس ١٩٨١ فى ١٥ سبتمبر ١٩٨١ بما
فى ذلك تدريب الطالبات •

وتم التنفيذ للبرنامج فى مراكز رعاية الامومة والطفولة والمراكز الطبية فى كل من
مدينة المنيا ، والفكرية ، وملوى ، وسالموط ، وبنى مزار وهى لا تمثل الحضر فقط
بل وتمثل الريف ايضا Rural - Urban كمناطق تجريبية • وقد استخدمت
الطرق التعليمية الواردة بالخطه فى حضور الجمهور المستهدف بمتوسط قدره ٢٥ سيدة
فى اماكن تنفيذ البرنامج (اى حوالى ١٢٥ سيدة) ، والذى احيط مسبقا بمواعيد
تنفيذ البرنامج •

٥- المتابعة والتقييم لتنفيذ البرنامج :

اقتصرت المتابعة على الاشراف المباشر الشخصى من الباحث وكذلك من الاطباء
ببعض المراكز المختاره لتتبع سير العمل اثناء تنفيذ البرنامج • وكانت المعوقات التى
صادفت تنفيذ البرنامج هى : قصور فى تجهيزات ومعدات مراكز رعاية الامومة والطفولة
وخاصة فى مركز سالموط على الرغم من حداثة انشاء المركز الطبى بها ، وعدم توفر
المكان المناسب واعداده بطريقة تمكن الجميع من رؤية ما يحدث وسماع ما يقال وذلك
فى بعض المراكز المختارة •

وبالرغم من ضيق الوقت وبعض القصور فى الموارد المادية وغير المادية الا ان
ذلك كان ذا تأثير طفيف على سلامة سير التنفيذ وحسن أدائه بما يتوقع معه نتائج

ايجابية وبدرجة عالية أيضا •

٦- تقييم انجازات البرنامج :

كان تخطيط البرنامج محكوما من البداية بعدة عوامل هي : هيق الوقت لدى الباحثه ، ومحدودية عدد المدرسات والوقت المخصص لهن للقيام بهذه التجربة الارشادية من قبل كلية الزراعة وقصور الموارد المادية سواء من الغذاء التكميلى أو الوسائل او الادوات والاجهزة المستخدمة فى الاجتماعات والايضاح العملى • ولذلك لم يتمكن استخدام أساليب للتقييم تقوم على قياس أثر البرنامج التجريبي على زيادة المعارف والمهارات فى هذا المجال لدى الامهات (١٩) •

ونود ان نسجل هنا ان آراء المدرسات ، واطباء مراكز رعاية الامومة والطفولة والمراكز الصحية قد أجمعت على الاستجابة المرغوبة من السيدات اللاتي حضرن الاجتماعات بزيادة معلوماتهن فى البنود المستهدفة واقبالهن على المشاركة فى عمل الوجبات من الغذاء التكميلى فضلا عن استساغتها من قبل الأم والطفل •

وقد عبرت السيدات أثناء الايضاح العملى ومن خلال المناقشة عن بعض العادات الخاطئة فى تغذية الاطفال وخاصة عند الفطام واثاء مرض الطفل ، وقد اشترك كلا من الطبيب والحكيمه مع المدرسه فى تصحيح المعرفة عن تلك العادات •

وفى التقارير النهائية الوارده من قبل اطباء المراكز الطبية أو مراكز رعاية الامومة والطفولة وكذلك من المدرسات بخصوص هذا البرنامج ، فقد أثنى الجميع عليه وطالبوا

باستمراره حيث أن المؤشرات المبدئية تدل على قدرة البرنامج على النجاح في هدف زيادة معارف ومهارات الأمهات في استخدام المعونة الغذائية وكذا رفع المعارف والمعلومات عن أسس التغذية السليمة الصحية لاطفالهن الرضع .

٧. النقد الذاتي لتطبيق البرنامج :

كان من الضروري حفاظا على قيمة العلم والبحث العلمى ان تسجل الباحثة نقدها على تطبيق البرنامج طبقا للنموذج المقترح أملا في تطبيق افضل مستقبلا وتويرا للمالكين في هذا الدرب ويتلخص ذلك في نقاطهى كما يلى :

١- على الرغم من محدوديه نطاق هذا البرنامج ، الا أن الباحثة ترى أهمية تسجيلها كمحاولة للتسيق بين الاهداف والسياسات لعدة جهات محلية ودولية تهتم بقضايا الغذاء والتغذية وتسهم في دفع عجلة التنمية الاجتماعية والاقتصادية في مجتمع محلى معين . فلقد تمكن البرنامج من الاستفادة من الامكانيات المتاحة لعدة جهات تعمل في مجال الغذاء والتغذية بمحافظه المنيا ، وساهم بالتالى في انجاز شكل من اشكال توحيد وتركيز الجهد لهذه الجهات حول قضية الترشيد الغذائى والتغذية .

٢- حيث عدم كفاية الوقت والتمويل المخصص للبرنامج فلم يتمكن اشراك الامهات في وضع وتحديد اهداف البرنامج ، واجراء التقييم الشامل لتحديد البرنامج وتنظيمه ، وتنفيذه ، ومتابعته ، وتقويمه طبقا لمستويات قياسية تشكل بنيانا من المعايير التى يتم بمقتضاها مقارنة الاجراءات التنفيذية فى كل هذه المراحل .

٣- لم يتعمن الاعلان المسبق عن البرنامج وأهدافه بوقت كاف وباستخدام وسائل الاعلام المناسبة والكافية والمعروفة حتى يمكن جذب أكبر عدد من السيدات المترددات على المراكز المختارة لتطبيق البرنامج سواء من قبل المستفيدات بالمعونة الغذائية أو غير المستفيدات .

٤- أظهرت بعض المدرجات قدره اتصالية محدوده في نقل المعلومات والمهارات للأمهات في البنود المستهدفه ، وربما يرجع ذلك الى ان المدرجات من طالبات كلية الزراعة غير متخصصات في مجال الغذاء والتغذية فضلا عن ان فترة تدريبهن في هذا المجال كانت قصيرة .

٥- لم يتعمن الاستعانة بأكثر من وسيلة من وسائل الايضاح Audio-Visual aids اثناء الشرح مثل الصبوره الوريه ، بعض افلام السينما .. الخ . فضلا عن عدم توفر مكبرات الصوت اثناء العرض امام الجمهور المستهدف .

٦- لم يتعمن اجراء متابعة البرنامج يعد تنفيذه عن طريق الباحثه والمدرجات بعقد اجتماع او عده اجتماعات او ترتيب زيارات منزلية لمتابعة مدى تقبل الحاضرات للتجربه ومدى اقبالهن على تنفيذه ها .

٨ . التوصيات :

ربما كان في امكان الباحثه وفي ضوء نتائج تطبيق برنامج للتغذية التطبيقية بمحافظة المنيا - ان توضع ببعض التوصيات هي :-

١- ضرورة وجود سياسة واضحة للتنسيق بين جهود الجهات المتعدده المحليه والدولية التي تسهم في انجاز مثل هذه البرامج وبين الخطة القومية للتنمية .

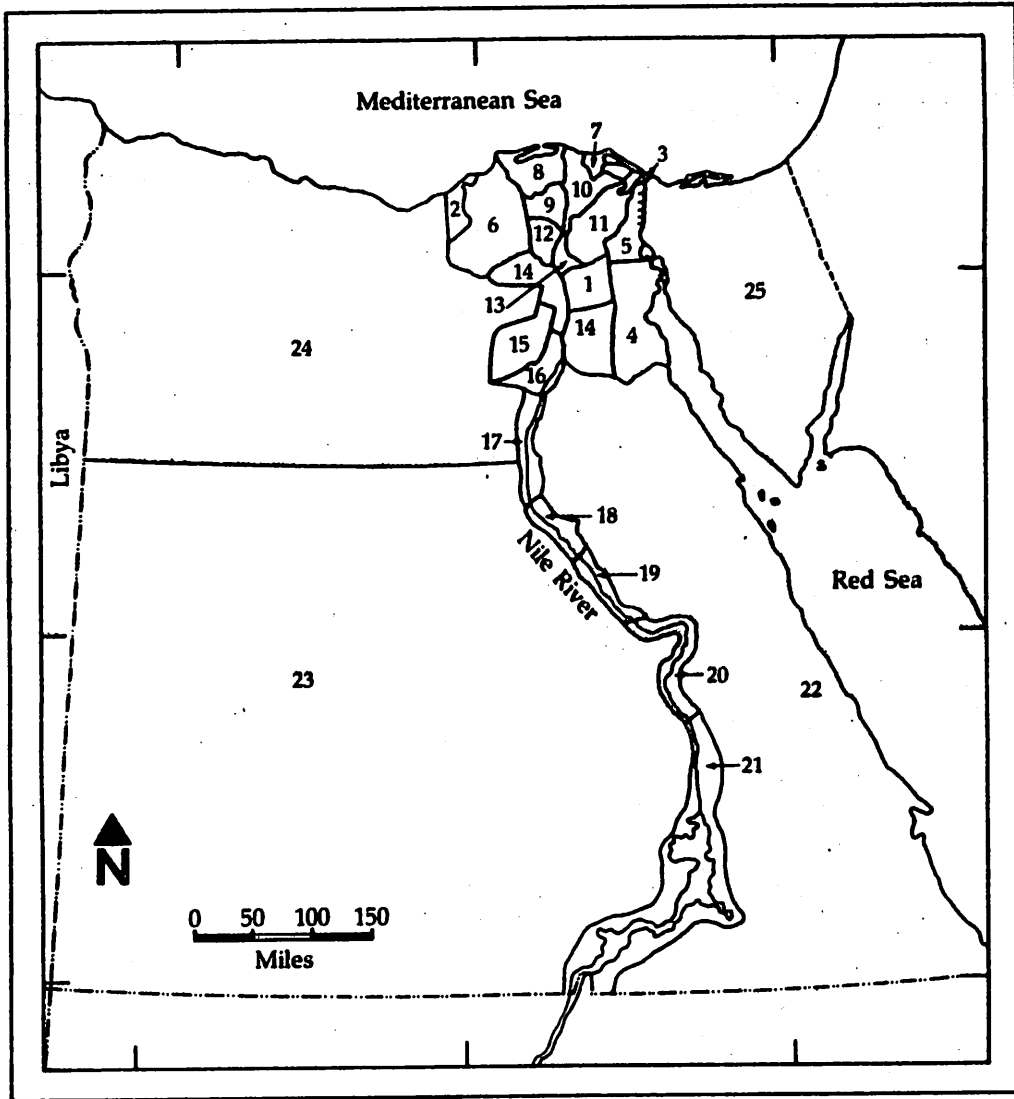
- ٢- استمرار البرنامج لفترة اطول (عام على الاقل) وحتى يحقق الاهداف المنشودة منه فى رفع المستوى الغذائى للاطفال الرضع ، ليتسنى تقييم المعونه على أساس قياس أثر حسن استخدامها على الحالة الصحية الغذائية للاطفال الرضع .
- ٣- ضرورة اشراك الحكيمات ، والممرضات ، والقابلات وايضا الاختصاصية الاجتماعية والرائدة الريفيه واخصائية التغذية فى تنفيذ مثل هذا البرنامج بمختلف القرى والمراكز بعد تدريبهن .
- ٤- ضرورة التنسيق الفعال مع الارشاد الزراعى بالمحافظة لقتولى مهندسات الارشاد الزراعى والاقتصاد المنزلى الريفى دورا اكر فاعلية فى برامج التغذية التطبيقية لتشمل جميع فئات العمر للسكان وبالأخص الحوامل والامهات والاطفال الرضع .
- ٥- اشراك الجامعات الاقليمية فى تنفيذ برامج التغذية التطبيقية خاصة للكليات الزراعة والطب ، بادراجه ضمن برنامج التدريب الصيفى للطلبة . وبالتالى نضمن وبصفة مستمرة وعلمية تزويد المجتمع بمختلف فئاته بالمعلومات الصحيحة فى مجال الصحة والتغذية .
- ٦- التخطيط لحمله قومية فى مجال الترشيد الغذائى والتغذية Nutritional Education Campaign تشارك فيها أجهزه الدولة الاعلامية بالتعاون مع الاجهزة والقيادات الشعبية .

- وقد يكون من الاوفق استكمالا لهذه الدراسة ان تجرى الدراسات التالية :-
- ١- التقييم للسياسات والخطط القومية والاقليمية والمحلية التى تتعلق بالتغذية التطبيقية لتحديد كفاءة التنسيق فيما بينها ودرجة ارتباطها بالتنمية القومية .
 - ٢- تقييم نتائج جهود وأنشطة برامج التغذية التطبيقية باساليب علمية قياسية كمية .

- ٣- اساليب الربط الفعال بين أجهزه الارشاد الزراعى والصحة والتغذية والسكان وغيرها لتحقيق التعاون والتكامل فى ترشيد انتاج الغذاء واستهلاكه .
- ٤- المسح للعادات والانماط الغذائية السائدة فى البيئات الثقافية المختلفة بمصر لتحديد المشكلات والاحتياجات والأهداف القومية التى تستهدف ببرامج للتغذية التطبيقية على المستويات المتعدده .
- ٥- اجراء مزيد من الدراسات والبحوث لاختبار وتأكيد صلاحية النموذج المقترح فى الظروف المختلفة ووفاءه بالمقتضيات العلمية فى نفس الوقت .

ملحق (أ)

Map of the Arab Republic of Egypt



Boundary representation not necessarily authoritative.

Urban Governorates

1. Cairo
2. Alexandria
3. Port-Said
4. Suez

Lower Egypt

5. Ismailia
6. Behera
7. Damietta
8. Kafr-El-Sheikh
9. Gharbia
10. Dakahlia
11. Sharkia
12. Munufia
13. Kalyubia

Upper Egypt

14. Giza
15. Fayum
16. Beni-Suef
17. Menia
18. Asyut
19. Suhag
20. Qena
21. Aswan

Frontier Governorates

22. Red Sea
23. New Valley
24. Matruh
25. North and South Sinai

ملحق (ب)

جدول رقم (١) تكلفة الغذاء اليومي للأسرة بمدينة المنيا

الغذائية	الوزن كما يشتري بالجرام (١)	تكلفة الكيلو جرام بالقرش (٢)	متوسط التكلفة بالقرش
الخبز (بالعدد)	١٦	١	١٦
الارز	٢٥٠	٥	١٢٥٠
البطاطس	٢٩٤	١٥	٤٤١
السكر :			
مدعم	١٣٨,٧٥	١٠	١٤
حر	٦١,٢٥	٣٠	١٨٤
الفول الناشف :			
مدعم	٣٣,٣	١١	٣٣
حر	٦٦,٧	٣٠	١٦
الخضروات للطهي	٧٥٣	٢٠,٠٠	١٥,٠٦
الخضروات للسلطة	٦٠٢	٢٥,٠٠	١٤,٩٤
الفاكهة	٩٩٣	١٥,٠٠	١٤,٩
لحم عجالي	٢٠٠	٧٠	١٤,٠
لبن	٧٥٠	٥٠	٢٢,٥
الزيت :			
مدعم	٨٣,٢٥	١٠	٨٣
حر	١٦,٧٥	٣٠	٥
السمن النباتي	٨٣	٢٥	٢١
الاجمالي			١٠٨,٧٦

- (١) اخذت من الدراسة التي أجرتها الباحثة عن " حساب الحد الأدنى لتكلفة الغذاء اليومي للأسرة المصرية لسد الاحتياجات الغذائية الموصى بها دولياً " ، معهد التخطيط القومي مذكرة رقم ١٢٨٩ ، ١٩٨١ ، ص ١٨ .
- (٢) حسب بناءً على أسعار السوق ، والجمعات الاستهلاكية والحصة التموينية بمدينة المنيا في خلال شهري ابريل ومايو ١٩٨١ .

قائمة المراجع

(١) محمد عبد الفتاح منجى (دكتور) ، انتاجية العمل ، مفهومها وطرق قياسها ، معهد التخطيط القومى ، مذكرة خارجية رقم ٩٠٨ ، القاهرة ، يوليو ١٩٦٩ .

(٢) Institute of National Planning, Planning & Development Egypt, Socio-Economic Aspects of North Said Region, Cairo, June, 1982.

(٣) عبد العزيز الشيراوى (دكتور) ، محمد أحمد فريد ، الطبيعة التعليمية للإرشاد الزراعى ، موضوعات تدريبية فى الإرشاد والتكنولوجيا الزراعية ، مركز البحوث الزراعية ، القاهرة ١٩٨٣ ، ص ٣٣ - ٤٠ .

(٤) Schlater, J.D., National Goals and Guidelines for Research in Home Economics, Association of Administrators of Home Economics, Michigan State University, East Lansing, Michigan, October, 1970.

(٥) علوية علوى ، الاقتصاد المنزلى والتنمية الريفية ، مركز تنمية المجتمع فى العالم العربى ، سرس الليان ، جمهورية مصر العربية ، ١٩٦٨ ، ص ٣ - ٢٠ .

(٦) Joint WHO/UNICEF & FAO/UNICEF Policy Committees, Rome, 1967.

(٧) Lathem, M.C., Planning & Evaluation of Applied Nutrition Programmes, FAO Nutr. Stud. No. 26, Rome, 1973, P. 4.

(٨) احمد محمد عمر (دكتور) وآخرون (دكاتره) ، المرجع فى الإرشاد الزراعى ، النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٢ ، ص ٣٨٨ .

(٩) عبد الغفار طه عبد الغفار (دكتور) ، الإرشاد الزراعى بين الفلسفة والتطبيق ، منشأة المعارف ، الاسكندرية ، ١٩٧٥ .

- (١٠) Maunder, A., (ed.), Agricultural Extension-A Manual Reference,
FAO, Rome, 1972 P. 185-189.
- (١١) Sanders, H., et al (eds), The Cooperative Extension Services,
Prentice-Hall, INC., Englewood Cliffs, N.J., 1966,
P.95.
- (١٢) عبد الغفار طه عبد الغفار (دكتور) ، مذكرات في تخطيط وتقييم البرامج الإرشادية ،
جامعة الاسكندرية ، (غير منشوره) ، الاسكندرية ، ١٩٧٢ .
- (١٣) ايزيس نوار (دكتور) ، الاقتصاد المنزلى ودوره في تنمية المرأة في المجتمعات
الريفية المستحدثة ، المؤسسة المصرية العامة لاستزراع وتنمية
الاراضى ، القاهرة ، مايو ، ١٩٧٥ ، ص ٢٧-٤٩ .
- (١٤) Joint FAO/WHO Technical Meeting on: Methods of Planning & Evaluation
in Applied Nutrition Programs, Tech. Rep. Ser.,
No.340, WHO, Geneva, 1966, P. 7.
- (١٥) أخذت من الوثيقة الخاصة باتفاقية " مشروع السكان الثانى " التى وقعت بين جمهورية
مصر العربية وهيئة التنمية الدولية فى ٣٠ اكتوبر سنة ١٩٧٨ .
- (١٦) لطفى الصياد ، تغذية الاطفال والصغار والمعونات الغذائية الاجنبية ، وزارة الصحة
المصرية ، طبعه ثانية ، دار الشعب ، القاهرة ، ١٩٨٠ .
- (١٧) عايد محمد على الاصفهانى (دكتور) ، حساب الحد الادنى لتكلفة الغذاء اليومى
للاسرة المصرية لسد الاحتياجات الغذائية الموصى بها دوليا
معهد التخطيط القومى ، مذكرة خارجية رقم ١٢٨٩ ، القاهرة ،
فبراير ١٩٨١ .
- (١٨) انظر المرجع السابق رقم (١٦) .

(١٩) لمزيد من التفصيل عن تقييم برامج الترشيد الغذائي انظر :-

- AID (Office of Nutrition), Application of a Field Guide for Evaluation of Nutrition Education in Three Programs in Brazil, U.S., March, 1976.
- AID (Office of Nutrition), A Field Guide for Evaluation of Nutrition Education, U.S., June, 1975.
- AID (Office of Nutrition), Nutrition Research Project, Washington, D.C., September, 1980.
- AID (Office of Nutrition), Morocco: Food Aid and Nutrition Education, AID Project-Impact Evaluation Report No. 8, U.S., August, 1980.
- Koshy, T., Integrated Non-Formal Education for Mothers, Social Change: Journal of the Council for Social Development, Vol. 3, Nos. 1 & 2, New Delhi, India, March-June 1973.
- Leslie, J., Evaluation of Mass Media for Health and Nutrition Education: A Review of the literature 1978, Available from Joanne leslie, 3252 Patterson Street, N.W., Washington, D.C. 20015, U.S.